

أحداث الدولة الفلسطينية كيف تفكر إسرائيل بحل "مشكلة الفلسطينيين"



امام حركة طلابية
ترفض الحمار المزيف

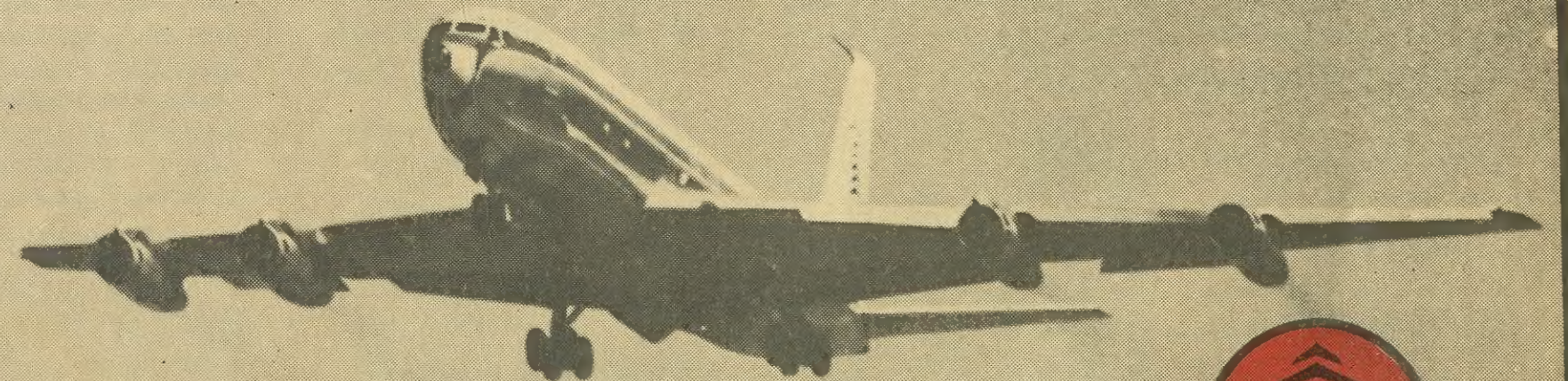
موقف السلطة هو الامعان في التزييف

الخليج العربي : أهداف الاتفاق البريطاني - السعودي

٧٨ من رحلاتنا تقرر بدون توقف

لا فرق في أي اتجاه انت مسافر،
فإن طائرات شركة طيران الشرق الأوسط
الخطوط الجوية اللبنانية ستنتقل
إلى الجهة التي تقصدها بدون توقف.
فمن ١٣٦ رحلة تؤمنها طائراتنا
كل اسبوع إلى ٣٥ بلداً
على شبكة خطوطنا تقرر ١٠٦ رحلات
بدون توقف،
منها رحلات لنهر
وباريس وفنكفور
واكرا.

وقد روعي في رحلاتنا التي تقرر بدون توقف
ان توفر لك منتهى الراحة والرفاهية.



راجعوا وكيل سفركم المعتمد لدى "اياتا" أو:
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية



الحركة العمالية

عاملات الهاقف يضربن، ويعلقن الاضراب دون الاستفادة من الاضرابات السابقة

عدم السير بالأضراب بإتجاهه الصحيح ، وهو اصدار مزيد من البيانات الى عمال الحدث ، ومزيد من الضغوط على النقابة من أجل اعلان موقف إيجابي . (كما ذكرت «الحرية» في العدد السابق ، فإن الاتحادات «اليسارية» طلت توقيف الهيئات ، محافظة على وحدة النقابة وهي على أبواب الانتخابات الجديدة . والجدير بالفكر - أن النقابة والاتحاد العمالي العام لم يتحركا إلا بعد الليات) .

وبعد أن شرح اصحاب هذا الرأي ضرورة الضغط السياسي بتحريك الرأي العام ، والضغوط الاقتصادي بالتوجه نحو الحدث ، قدمت اقتراحات محددة تقضي بالتزول الى بيروت وزيارة الاتحادات ، ثم زيارة عمال الربيعي في الحدث زيارة جماعية .. فقبولت هذه المقترحات بالموافقة .

ثم تكلم رئيس الاتحاد مرة أخرى فطلب اختيار لجنة ، تقدم البعثة ترشيحهم ، ثم فتح باب الانسحاب ، وبعد ذلك تشكلت لجنة من ١٠ اشخاص نالت موافقة الجميع . واجتمعت اللجنة في غرفة منفردة وحضر الاجتماع حسيب عبد الجواد .. ولما طال الاجتماع اخذ العمال بالانسحاب فحضر الواحد تلو الآخر بسبب الضغوط المالية وبسبب عدم توفر وسائل النقل بالنسبة لبعضهم ، او عدم استطاعتهم البقاء في بيروت . ولم يبق فيما بينهم ، هي وحدها المقادرة على انتزاع مطالبهم كلها ، والا انفسى استطاعة الدولة أن تفكك اضرابهم ، وان تحله لصالحها .. !

وبعد انتهاء اجتماع اللجنة خرج اعضاؤها ببيان يتضمن نقطة رئيسية هي اختيار الاعتصام . ومع ان اللجنة مصممة على البقاء في بيروت في مقر الاتحاد العمالي العام ، وزيارة الاتحادات العمالية في بيروت ، فقد أكد ابيان مسألة تطبيق الاعتصام .

على اثر ذلك حصل نقاش حاد كاد يبلغ حد التلاسن حول ما اذا كان ينبغي ايراد القص بتعليق الاعتصام ، خاصة وان مجموعة قليلة من العمال ما زالت معتصمة بالقل .

ونوقشت مسألة تأثير فكر تطبيق الاعتصام على الرأي العام ، خاصة وان حملة جمع التبرعات قد اعطت ثمارها لدعم صمود العمال في اضرابهم . (ويذكر هنا ان رابطة الطلبة فسي الجامعة الأميركية قد قررت ان يكون يوم الجمعة يوم تيرع وتضامن مع عمال وعاملات الفازية) .

وأخيرا تم الاتفاق على صياغة البيان من جديد ليضمن عبارة الاعتصام المرزي . ومع هذا فقد كتبت جريدة « النهار » تقول (وكان منووبها - حاضرا) بان عمال الفازية علقوا اضرابهم بعد عقد الجمعية العمومية .

وفي اليوم الثاني كتب العمال بيانا لرد على ما جاء في « النهار » الا انها لم تنشره ، وكذلك حصل مع «الانوار»

وهذا يعني ان العاملات لم يستدن من نفوس اضراباتهم المسابن . مع انهن يستظنن في حال شيق نضالهن مع باقي اقسام الوزارة وخصوصا مع قسم البرقيات ، اجبار الدولة على الرضوخ للمطالب كلها ، ففي اضراب سابق بدأه عمال وموظفو البرقيات لمدة يومين لم تحرك الوزارة ساكنا ، ولكن حينما تضامن معهم قسم الخبايربات الدولية والتكس والتلستار لمدة ٣ ساعات فقط ، وانقطعت بالتاكسي اتصالات لبنان بالعالم الخارجي ، اصدرت غرفة التجارة في بيروت بيانا الى وزير الهاتف تطالبه بتلبية مطالب المضربين ! (هذا ما يدل على مدى التأثير العمال لوقوفهم على قطاع الخدمات الراسمالي .. ولكن هذا وحده لا يكفي قبل مطالهم ، فالوحدة والتنضيل الديمقراطي للجان الانتخابية فيما بينهم ، هي وحدها المقادرة على انتزاع مطالبهم كلها ، والا انفسى استطاعة الدولة أن تفكك اضرابهم ، فاستدعت الجيش للتحول ممكنان

في مقابلة تلفزيونية ، أعلن الوزير « كي » انه غير مسؤول عن وعد الوزير السابق بدفع تعويض الالة السمعية « الكاسك » . فاعلن عاملات الهاتف الاضراب في مسيحه اليوم التالي ، ووضعن مطالبتهن القديمة وهي التقيت ، الدرجات الفاخرة ، ورفع الحد الأدنى للاجور الى ٢.٥ ليرات .

حاولت الادارة أن تحل الاضراب فاستدعت الجيش للتحول ممكنان

اصحاب عمال وعاملات الفازية على مطلبهم (العمل الدائم)

يفضح طبيعة الاتحادات النقابية

قشرت المجموعة المعصمة في بيروت من عمال وعاملات الفازية دعوة جميع العمال والعاملات الى عقد جمعية عمومية لطرح الموقف عليهم واتخاذ القرار المناسب .

وفي الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الماضي حضر حوالي مئة عامل وعاملة (من اصل ١٧٧) الى دار اتحاد نقابات العمال والمستفيدين في الجنوب ، حيث تم عقد الجمعية العمومية باشراف رئيس الاتحاد حسيب عبد الجواد .

تكل أحد العمال باسم اللجنة وحد بالتفاصيل كافة المراجعات مع الشخصيات الدينية والسياسية ، وما نتج منها من وعود معروفة . وكان من نتيجة ذلك ان عم الاستياء جيبس

تكم أحد العمال باسم اللجنة وحد بالتفاصيل كافة المراجعات مع الشخصيات الدينية والسياسية ، وما نتج منها من وعود معروفة . وكان من نتيجة ذلك ان عم الاستياء جيبس

حيث قام وفد من العمال بمقابلة رئيس التحرير وطلب منه عدم نشر تعليق الاعتصام ، فكان رده « كمل شي ببصير عاخطركم » . الا ان ما نشر في اليوم الثاني لم يكن إلا ليعبر عن رغبة الدولة خلفا لرغبة العمال ، فقد تحدثت « الانوار » عن توقيف الاعتصام مشاركة زميلها « النهار » !

وفي بيروت توجه العمال والعاملات الى منزل الوزير حمدان ، وبعلمنا انظروهم هوالي المساعدين ليستيقظ من نومه ، قابلهم واقسم بشرفه انه تبني الموضوع وانه سيحدث به مع زميله الوزير سابا اثناء لقائه به في جلسة مجلس النواب . امسا ببيان مجلس الوزراء فلم يتضمن اية اشارة لهذا الموضوع . والجدير بالذكر ان وفد العمال قال لوزير العمل والشؤون الاجتماعية : ان العمال لم يصدروا يقون بالوعود والكلام المعسول ..

اما بالنسبة للعمال والعاملات فانهم ماضون في رص صفوفهم ، استعدادا لخوض المعركة الحاسمة بعد عقد الجمعية العمومية الثانية ، اذا لم ينفذ الوزير وعده . وان العمال سوف يمارسون كافة المضغوطات السياسية والاقتصادية وخصوصا الاتصال بهمال الحدث . اما مسألة عودتهم الى العمل فليس في الامر ما يشكل شيئا جديدا ، اذ ان الشركة اعادت على استعائهم للعمل فسي أوائل شهر شباط ، وعلى هذا فليس الاتحاد العمالي العام ببيان تعليق الاضراب ، وبمعاها يوافق عليه ، ببيان اخر وبذلك يحقق « الربط الابني » الذي يجرع الدولة !!

وحينما لفت ادهم نظره الى ان الاضراب لم يجل ، امر على موقفه السابق . وبعد ذلك اضطر للموافقة والبقاء على الاعتصام المرزي . وذكر السيد الهر ان ما يقف الامر أكثر هو الخلاف الحاصل بين وزير العمل ووزير المالية ! فهل يعني ذلك انه مهمة

اضراب عمال شركة الخيوط اللبنانية (كفرشما)

اعلاه ، استعان اصحاب الممل بخفر الحدث ، فجاء الدرك وحاصروا العمال المتمهزين .. تكلم رئيس دورية الدرك باسم اصحاب الممل وودع العمال بانه ضمن تحقيق مطالبهم !

ورجع العمال الى عملهم . فوجئوا بطرد عاملين من اللجنة المسؤولة عنهم ، لانها ناقشا رقيب الدرك حين تكلم في الاجتماع .. وحاول اصحاب الممل ان يظهروا بظهر « الحيد » فاعلنوا انهم ينسبون جمع الرقيب لاعادة العاملين المطرودين . ولكن هذه الوساطة المقصودة لم تنفع ، اذ سرعان ما طرد عمال اخرون لانهم ازروا العاملين المطرودين !

وهكذا عاد العمال يفكرون بالعودة لتحقيق مطالبهم البسيطة المذكورة

شارع الحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقة الحمصانية - محلة رأس النبع - بناية نفوذ درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب. ٨٥٧ بيروت - لبنان

حقيقة ماحدث في جامعة بيروت العربية

تفويض الانتخابات

بعد الانحياز الادارة لجانب "لائحة الشباب الناصري"!

كان يوم الخميس موعد انتخابات اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية .. وكانت هناك اربعة لوائح رئيسية مرشحة في الانتخابات : لائحة « الشباب الناصري » ، لائحة « انصار الثورة الفلسطينية التي تدعمها الجبهة الوطنية الطلابية التي تشكلت من التنظيمات الطلابية » ،

١ - التنظيم الطلابي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) .

٢ - التنظيم الطلابي لطايع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) .

٣ - التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية الديمقراطية .

٤ - التنظيم الطلابي لحزب البعث العربي الاشتراكي .

٥ - التنظيم الطلابي لتيهة الاشتراكيين اللبنانيين - لبنان الاشتراكي .

ولاحة التنظيم الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي . ولاحة أخرى للشيويعيين . وكانت لائحة انصار الثورة قد حذرت قبل بدء الاقتراع من عيلة تزوير ، وطالبت بايجاد كشوف باسماء الطلبة في مراكز الاقتراع . وبعد مرور ساعة ونصف على بدء الاقتراع ناكذ ان هناك عيلة تزوير جارية لصالح لائحة الشباب الناصري . وحدث اشتباك بين الطلاب على صناديق الاقتراع مما أدى الى توقيف عملية الانتخاب .

وعقد « انصار الثورة » مؤتمرًا صحفيا عما جرى اكذوا فيه على ما يلي :

جرى حوار قبل تشكيل اللوائح بشكل نهائي ، مع « الشباب الناصري الثوري » حول برنامج عمل مشترك . وقد رفض هؤلاء الترضي لمسألة مشروع روجرز ، ولو كلاً - واكد « انصار الثورة » ان الانتخابات التي

جرت وتعطلت هي ضد الحريات الديمقراطية في الجامعة وضد أي عرف في عملية الاقتراع ، فقد منع الاساندة (الادارة) ممثلي اللوائح المختلفة من التحقن من حوية المقترح ، وابعد الممثل اكثر من عشرة اطار عن صندوق الاقتراع . لقد حصلت لائحة انصار الثورة على ٢٠ ائيات بشأن عملية التزوير ، هذه بعضها :

١ - كانت الصناديق غير مقلقة ما يسمح لسجل الكلية أن يتنصع الصندوق كل فترة نصف ساعة وبأخذ الأوراق الموجودة بحجة فرزها .

٢ - عدم وجود كشوف باسماء الطلبة المتخرجين للتحقق من هوياتهم وللتأكد من أنهم طلبة في الجامعة .

٣ - عثر على أكثر من سبع طاقات انتخابية غير مضمومة من قبل الادارة او مسجل الكلية ولا يوجد عليها اسم أي شخص . (قامت لائحة انصار الثورة بالاتصال بمعبد كلية التجارة أكثر من مرة لافاء هذه الخالفة ، وكان المعيد يطلب بدوره ، من الاساندة ومسجلي الكليات الانهاء لهذا الامر ولكن دون جدوى ..) ان هذه المخالفات جميعا هي التي نفتت الطلاب الى اقصام صناديق الاقتراع وتحطيمها . وحدثت لائحة « انصار الثورة » مطالبها على الشكل التالي :

١ - عدم تجديد الاتحاد الحالي .

٢ - التحقيق مع المسؤولين من عملية التزوير .

٣ - تحديد موعد لاجراء انتخابات جديدة تتوفر فيها الحريات الديمقراطية .

٤ - تاليف لجنة طلابية من قبل اعضاء اللوائح للانشراك على الانتخابات . وكانت الجبهة الوطنية الطلابية التي تشكلت من التنظيمات الشعبية لبرنامجها ومهامها ومواقفها على الشكل التالي :

١ - رفض قرار مجلس الأمن ومشروع روجرز ومشروع الدولة الفلسطينية وجميع الحلول السلمية والاستسلامية المقترعة عن قرار

فاوقف « مجلس الجنوب » المدع ، وادعز اللجنة أرم تتنخب بان تعمل في برنامج النفع ، وبالقفل عدلت هذه اللجنة « البرنامج » الامر الذي لم يعجب حمدان عبد الغني وازالم الشعبية القابلية الذين حرضهم لييب غلبة على « عدم القضي » والاحتجاج ، وهكذا كان ...

من جهة أخرى هناك مئات من الاشخاص الذين يملكون في كفرشوما وضع حد لهذه المهازل وتكليف لجنة متفينة من اهاليها ، ولجنة من قبل الدولة لتقدير الاضرار . واذا لم يتم ذلك تيفع تعويضات علسي اساسي الامراد ، لكل فرد ثلاثمائة ليرة .

بيان من اهالي كفرشوما

جامنا من شباب كفرشوما ما باتي : « سنحاول أن نوضح الامور بشكل اوضح في عملية دفع ثمن الاضرار التي لحقت بكفرشوما . في بداية عام ١٩٧٠ دفع لئاس لم يتضرروا كليا ، وليس عندهم زيتون ولا ارضى ، وفقط لان « حمدان عبد الغني » دفع لن جاء من قبل الدولة ، وكان الواسطة بين كثير من دفعوا له ، وبين المكثف من قبل الدولة لتقدير الاضرار . وبعد عملية الزواج الشاملة التي لحقت بكفرشوما نتيجة للاعتداءات المستمرة قامت مؤسسة تدعى « مجلس مساعدة تازهي الجنوب » .. والمسؤول في منطقة مرجعيون - حاصبيا عن ذلك هو « لييب غلبة » ممثذ الشعبية اللبنانية في المنطقة ، فرض على أهل كفرشوما

مظاهرات ضد الملك حسين

اثناء زيارته لفنسا والمانيا الغربية

بالرغم من الاحتياطات التي اتخذتها السلطات الفرنسية لحماية الملك حسين من أية مظاهرات معادية ، اذ قامت السلطات الفرنسية قبل يومين من موعد زيارة الملك باحتجاز اكثر من ٢٠٠ طالب عربي في باريس من الذين يعتبرون من النشط الخلية تأييدا للمنظمات القذائية ، بالرغم من كل ذلك فقد قامت مظاهرة امام السفارة الاردنية في باريس ، وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد كبير من الفرنسيين المتخين الى المنظمات اليسارية المختلفة ، بالإضافة الى الطلبة العرب . وكذلك كان الامر اثناء زيارة الكهصين لمانيا الغربية ، فبالرغم من الاحتياطات غير العادية التي اتخذتها السلطات ، فان مظاهرات معادية نظها الطلاب الاردنية ، ووزعوا منشورات تهتم حسين بانه « قاتل جماعي » . وقال مراقبون ان مظاهرة بونتلالت من طلاب في معظمها ، بينما اشترك في مظاهرة هامبورغ جماعات يسارية وفلسطينية بالإضافة الى الطلاب

وقد رفع المظاهرون صوراً لثلاثين فلسطينيين مقتولين على أيدي السلطات الاردنية . ووزعوا منشورات تهتم حسين بانه « قاتل جماعي » . وقال مراقبون ان مظاهرة بونتلالت من طلاب في معظمها ، بينما اشترك في مظاهرة هامبورغ جماعات يسارية وفلسطينية بالإضافة الى الطلاب

بيان من الجبهة الشعبية الديمقراطية عن عملية عسكرية

نوارنا تقوم بواجبها بالتصدي لدوربة العدو الراجلة مستعملة مختلفا الاسلحة وذات الوقت كانت مجموعة أخرى من نوارنا تقوم بدور الحماية والاسناد للجموعتين الاولى والثانية لقع اية نجدة للعدو قادمين مستعملة « القنارة » . ونتج عن ذلك :

١ - تدمير اية وقتل وجرح من فيها .

٢ - تدمير مريض رشاش « ٥٠ » .

٣ - قتل وجرح عدد من عناصر هندسة العدو .

٤ - تدمير الكمين لتدمير كامبلا وقتل وجرح جميع افراده .

على اثر ذلك زج العدو بقوات احتياطية لنجدة الكمين الا ان مجموعة الحماية والاسناد تكثت من منع تقدم هذه القوات واستطاعت مجموعاتنا الانسحاب ، والعودة الى قواعدها بسلام .

١٢ - ١٢ - ١٩٧٠ الجبهة الشعبية الديمقراطية

« خبر صغير » عن مصلحة الكهرباء

تجد ادارة الكهرباء اكثرا الادارات « انسانية » في هذا البلد وينفس الوقت اكثرا حرصا على النظام العام وحياة العمال ، فبعد عام توفي العامل « يوسف ارضي » اثناء العمل على احد الخطوط بواسطة التيار الكهربائي لما كان من الادارة الان حسمت عليه بعد وفاته ثلاثة ايام ، لانه لم يأخذ الاحتياطات اللازمة .

ومنذ أيام صدر امر اداري بحسم لماملين في التصليحات اجرة يومكابل . فاذا ؟ لانها ذهبا الى احدى محطات التوزيع ووجدوا رجلا ممدا على الارض ، فذهبوا لإبلاغ الشرطة وعادوا لجداء هاربا .. تقول الادارة : « كان عليها التأكد من أنه كان ميتا بواسطة جس القضي ، وليس بالقطر ، وان عليها تدليكه اذا كان مغيبا عليه من الوجهة الانسانية ، وكان ثلثا عليها اللقاء القضي عليه اذا كان لصا اولئك بحسم للماملين جوزيف اندريا ، والياس هو اجرة يوم كابل !

وليس من المنظر ان تقول النقابية كلمة !

أحداث الدولة الفلسطينية

كيف تفكر إسرائيل حول مشكلة الفلسطينيين؟

هناك صعوبة أكيدة تواجه كل نقاش لمسألة الدولة الفلسطينية في حدود طرحها الراهنة . والصعوبة تنبع أساساً من كون هذه المسألة واحدة واضحة يمكن للنقاش أن يتجوز حولها . بل أننا لا نكاد نجد أمامنا في هذا الصدد سوى ركام من الآثار الضمنية والتصرّحات العامة والمعلومات المتقولة عمن « مصادر مطلعة » في هذه العاصمة أو تلك . وذلك كله يعطي للنقاش طابعاً كثيراً التعرجات هو أشبه بمحاولة الاستكشاف منه بالبحث الترابط .

ويبدو ضرورياً ، كي نستقيم محاولة الاستكشاف هذه ، البدء بتعيين القاعدة التي تنطلق منها ، ثم تتشعب على أساسها ، مختلف الأحاديث عن الدولة الفلسطينية . ولعلنا هنا لا نأتي بجديد إذا قلنا أن لأشروع الدولة الفلسطينية مصدراً أساسياً يبدو في النهاية واحداً وهو : انفصال الشعب الفلسطيني ضمن إطار التوازن السياسي الإقليمي ، العربي الإسرائيلي والسوفييتي الأمريكي ، الذي تجري من داخله محاولة إعادة ترتيب أوضاع المنطقة تحت عنوان : الحل السلمي للصراع بين الأنظمة العربية وإسرائيل . فعاد الشعب الفلسطيني بحركته الوطنية خارج هذا الإطار مناه بقاء الاحتمال الذي يستقطب اهتمام جميع الأطراف - كل من موقعه بالطبع - وهو احتمال انطلاق عوامل فلسطينية - عربية « نورية » تزور في طريق القضية عقبات ينبغي وضعها في الحساب مهما يبدو من تضال فاعليتها .

والحل السلمي ان تحاول التخطئ مسبقاً في صوغ المصير السياسي للشعب الفلسطيني بعيداً عن شمار التحرير الذي رفعته المقاومة منذ سنوات . وإذا كانت تلك هي القاعدة التي تنطلق منها جميع الأطراف في سعيها لحل مشكلة الفلسطينيين، فإن المواقف والمشاريع والاحاديث التي تدور كلها حول « ضرورة اعطاء شيء ما للفلسطينيين » لا تلبث أن تتشعب وتختلف باختلاف المواقف التي يصدر عنها كل طرف . إلا أنه ليس مستحيلاً مع ذلك استكشاف نقاط الالتقاء والتقاطع ، وأصولها ، وراء البعثة الحالية التي تطبع مشاريع الدولة الفلسطينية بطابعها .

كيف تفكر إسرائيل ؟

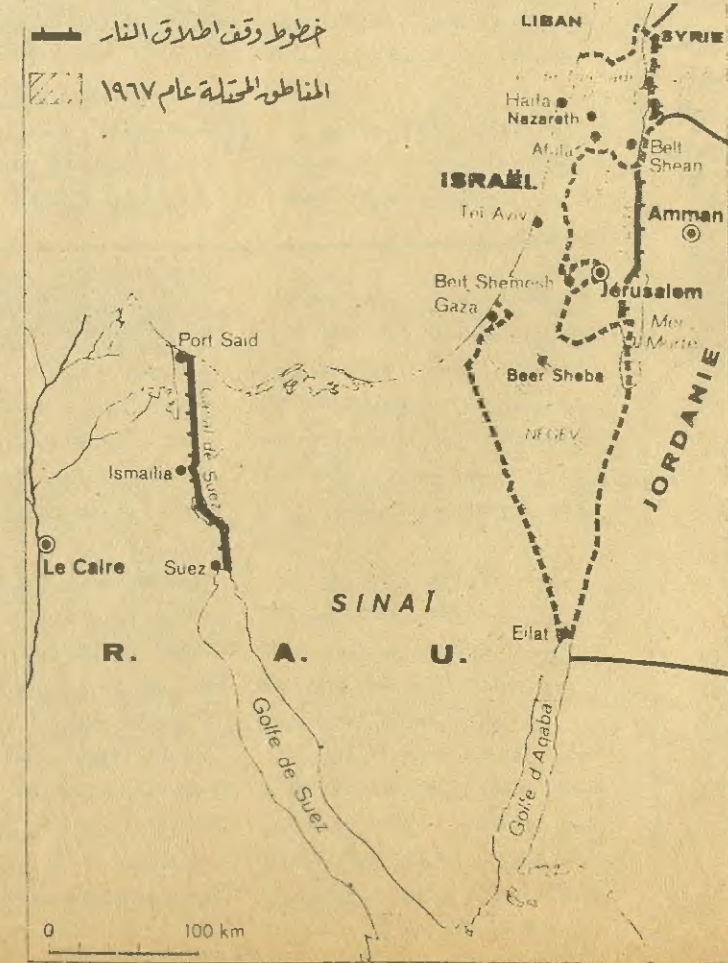
من الطبيعي أن تكون إسرائيل في طبيعة الجهات المعنية بنهاية « مشكلة الفلسطينيين » . فالمسألة ترتبط أساساً بالصيغة التي تتصورها لحل سلمي يكرس أمنها العسكري والسياسي ويسمح لها ببسط هيمنتها الاقتصادية على المنطقة . وإذا كانت إسرائيل تجادل الآن - وهي سوف تجادل طوالاً في المستقبل عند استئناف مهمة بارينغ - في مسألة الحدود الآمنة التي يمكن أن تسحب إليها ، فإن هذه التفتت لا تلخص بالطبع كل اعتراضاتها على قرار

مجلس الأمن والتفسير العربي الرسمي له . ذلك أن القرار ينص على « حل مشكلة اللاجئين » في نطاق المواقف السابقة للأمم المتحدة . وهو أمر معناه تخيير الفلسطينيين بين العودة أو التفاوض . ولك مسالة ترفضها إسرائيل ولا يمكن أن يرد السحاب بمسودة اللاجئين في حسابها . وهو إذا ورد مستقبلاً فلن تعدى المصيفة التي اقترحتها ناهوم غولدمان في مشروعه تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة السابقة حول العودة والتفاوض ، والتي تنحصر العودة بالنتيجة في عدد ضليل جداً من الفلسطينيين تحتفظ معه إسرائيل بتوازنها العنصري .

وإذا كانت إسرائيل لا تشدد الآن كثيراً على معارضتها لهذا الهند من قرار مجلس الأمن الذي يحمل إشارة إلى الفلسطينيين ، فمصدر ذلك معرفتها بأن الطرف الآخر الذي تصاوره (الأنظمة العربية) قد أسقط من حسابها فعلياً هذا المطلب ويات يبحث عن مخرج آخر . ولكن .. كيف تتصور إسرائيل ذاتها هذا المخرج ؟

حتى وقت قريب كانت إسرائيل تمارس تجاهلاً سياسياً كاملاً لوجود الفلسطينيين كعنصر من عناصر الصراع في المنطقة . ولم تكن غولدا مائير تتردد ، إلى ما قبل بضعة أشهر ، في القول خلال مقابلات وأحاديث صحفية « أنه حتى فكرة وجود شعب فلسطيني تبدو بالنسبة لها غريبة ومضحكة » ! إلا أن رئيسة الوزراء ذاتها لم تتردد (بتاريخ ٢ تشرين الأول الماضي) في الادلاء بتصريح لصراع بين الأنظمة العربية وإسرائيل . فعاد الشعب الفلسطيني بحركته الوطنية خارج هذا الإطار مناه بقاء الاحتمال الذي يستقطب اهتمام جميع الأطراف - كل من موقعه بالطبع - وهو احتمال انطلاق عوامل فلسطينية - عربية « نورية » تزور في طريق القضية عقبات ينبغي وضعها في الحساب مهما يبدو من تضال فاعليتها .

والحل السلمي ان تحاول التخطئ مسبقاً في صوغ المصير السياسي للشعب الفلسطيني بعيداً عن شمار التحرير الذي رفعته المقاومة منذ سنوات . وإذا كانت تلك هي القاعدة التي تنطلق منها جميع الأطراف في سعيها لحل مشكلة الفلسطينيين، فإن المواقف والمشاريع والاحاديث التي تدور كلها حول « ضرورة اعطاء شيء ما للفلسطينيين » لا تلبث أن تتشعب وتختلف باختلاف المواقف التي يصدر عنها كل طرف . إلا أنه ليس مستحيلاً مع ذلك استكشاف نقاط الالتقاء والتقاطع ، وأصولها ، وراء البعثة الحالية التي تطبع مشاريع الدولة الفلسطينية بطابعها .



خارطة توضح خطوط وقف إطلاق النار والمناطق المحتلة عام ١٩٦٧

الفلسطينيين « ممكن ومطلوب » وإنها لا تستبعد إمكان قيام دولة فلسطينية تضم الأردن ولبنان . ذلك أن القرار ينص على « حل مشكلة اللاجئين » في نطاق المواقف السابقة للأمم المتحدة . وهو أمر معناه تخيير الفلسطينيين بين العودة أو التفاوض . ولك مسالة ترفضها إسرائيل ولا يمكن أن يرد السحاب بمسودة اللاجئين في حسابها . وهو إذا ورد مستقبلاً فلن تعدى المصيفة التي اقترحتها ناهوم غولدمان في مشروعه تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة السابقة حول العودة والتفاوض ، والتي تنحصر العودة بالنتيجة في عدد ضليل جداً من الفلسطينيين تحتفظ معه إسرائيل بتوازنها العنصري .

وإذا كانت إسرائيل لا تشدد الآن كثيراً على معارضتها لهذا الهند من قرار مجلس الأمن الذي يحمل إشارة إلى الفلسطينيين ، فمصدر ذلك معرفتها بأن الطرف الآخر الذي تصاوره (الأنظمة العربية) قد أسقط من حسابها فعلياً هذا المطلب ويات يبحث عن مخرج آخر . ولكن .. كيف تتصور إسرائيل ذاتها هذا المخرج ؟

حتى وقت قريب كانت إسرائيل تمارس تجاهلاً سياسياً كاملاً لوجود الفلسطينيين كعنصر من عناصر الصراع في المنطقة . ولم تكن غولدا مائير تتردد ، إلى ما قبل بضعة أشهر ، في القول خلال مقابلات وأحاديث صحفية « أنه حتى فكرة وجود شعب فلسطيني تبدو بالنسبة لها غريبة ومضحكة » ! إلا أن رئيسة الوزراء ذاتها لم تتردد (بتاريخ ٢ تشرين الأول الماضي) في الادلاء بتصريح لصراع بين الأنظمة العربية وإسرائيل . فعاد الشعب الفلسطيني بحركته الوطنية خارج هذا الإطار مناه بقاء الاحتمال الذي يستقطب اهتمام جميع الأطراف - كل من موقعه بالطبع - وهو احتمال انطلاق عوامل فلسطينية - عربية « نورية » تزور في طريق القضية عقبات ينبغي وضعها في الحساب مهما يبدو من تضال فاعليتها .

والحل السلمي ان تحاول التخطئ مسبقاً في صوغ المصير السياسي للشعب الفلسطيني بعيداً عن شمار التحرير الذي رفعته المقاومة منذ سنوات . وإذا كانت تلك هي القاعدة التي تنطلق منها جميع الأطراف في سعيها لحل مشكلة الفلسطينيين، فإن المواقف والمشاريع والاحاديث التي تدور كلها حول « ضرورة اعطاء شيء ما للفلسطينيين » لا تلبث أن تتشعب وتختلف باختلاف المواقف التي يصدر عنها كل طرف . إلا أنه ليس مستحيلاً مع ذلك استكشاف نقاط الالتقاء والتقاطع ، وأصولها ، وراء البعثة الحالية التي تطبع مشاريع الدولة الفلسطينية بطابعها .

الخليج العربي

المسائل الأخرى للمخطط الأمبريالي

أهداف الاتفاق السعودي - البريطاني



فهد بن عبد العزيز

الصناعية الاستهلاكية التي أخذ بها الكبرادور الحلي ..

الاتفاق البريطاني - السعودي

المنطقة ! لم تكن لتنتهي بهذه البساطة ، لولا أن شعورهم بخطر الثورة قد ازداد واضد الأمر الذي يعني أن عام ١٩٧١ يحمل أكثر من تهديد من نشاط القوى الثورية ضد مناطق النفوذ الاستعماري ، ومن أجل هذا تسرع حكومة المحافظين لتنفيذ ما قررهه حكومة « ويلسون » المالية بشأن الوجود العسكري البريطاني ، وإسراعها ، إنما يأتي بعد ترتيبها الأوضاع لتقوى الاحتياطية التي تمثلها الرجعية المحلية ..

ومن هنا تأتي أهمية الضال التحد وبأسرع وقت ممكن حيث لا مجال لاعطاء التناقضات الثانوية نفذاً تعبر منه إلى الصف الوطني، وما يعد ثالاً يدعو إلى القول : غاليين المشترك الصادر عن الجبهتين الشعبية والوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٠ جاء فيه ما يلي « .. أن منطقتنا لا تزال تدر في مرحلة القرار الوطني ، وأن مسؤولية هذه المرحلة وأجتها وتحقيق الجزاء المطلوبة إنما تقع على عاتق كل القوى الوطنية في المساحة» . وهذا يعني أن مسؤولية المرحلة تتطلب وحدة هذه القوى ووحدة قيادتها لتضال الوطني ، حتى لا تدع أي فرصة للقوى الرجعية والاستعمارية كي تبتد من أي تناقض واختلاف بين القوى الوطنية ، إذ أن عام ١٩٧١ يحمل أشياء كثيرة هي عبارة عن تناقضات خطيرة

وإحداث الأخيرة في البحرين (٢) حيث اعتقلت السلطة الاستعمارية أكثر من خمسين مواطناً معظمهم من العمال والمدرسين توضح

البقية على الصفحة ١٥

٢ - تنفيذاً للمخطط الإمبريالي في الخليج العربي قامت المباحث في البحرين بعملية اعتقالات واسعة تناولت العديد من العناصر الوطنية وقد وصلت أسماء بعض المعتقلين (هم : نوح عبد العزيز (مائل) ، ماجد عبد الله باجد (مائل) ، إبراهيم محمد أحمد (شرطي) عوض الهياشي (مدرس) عبد الله تصاب (مدرس) ، أحمد قاسم (مدرس) ، عبد الله جبر (موظف) ، عيسى الدرازي (مدرس) ، محمود محمد أحمد (موظف) ، محمد يوسف عبد الله (موظف) .

وقد انتهت هذه العناصر بالإنهاء لجبهة تحرير شرق الجزيرة العربية ، وهي منظمة تكونت من عناصر يسارية مثلهما ترك حزب البيت ، وكون جناحاً يسارياً ظل معسلي اتصال شكلي بالحزب في سوريا (سابقاً) ، وقد شنت عليه هذه الحملة بعد أن تغير الحكم في سوريا بيومين فقط .

نقط خام في حالته الطبيعية أو مع التعديل .. (هذه الإحصاءات جاءت على لسان تشارلس ميلر محرر شؤون الاقتصاد وشؤون الأمم المتحدة في مجلة « وورلد بتروليم » وهي حسب تقديرات وزارة الداخلية الأمريكية) .. ان هذه الهزات التي يتبع بها مضيق هرمز تدعو إلى إقامة حراسة مشددة على هذا المضيق الهام بالنسبة للقوت الإمبريالية وشاه إيران ، خاصة إذا لاحظنا التناهي المتزايد للحركات الثورية في عموم المنطقة ، والحركة الوطنية في عمان والخليج العربي بالأخص، وعلى هذا الأساس فإن وجود قوة متوتقة فيها تستطيع أن تحمي مصالح الاحتكارات المحلية المنطقة والمالية أمر لا مفر منه بالنسبة للإمبريالية العالمية .. ومن هنا تأتي أهمية التركيز الإمبريكي والأرضاء البريطاني لطامع الشاه السلطانية ، يضاف إليه التفاهم السعودي الإيراني المطلوب بأي دين ، وذلك على اعتبار التفاهم البريطاني السعودي حول مسألة الخليج العربي ، وبالاتفاق مع العراق .

أما النشاط السياسي الذي يتخلقه الديبلوماسية البريطانية فإنه يتركز بالدرجة الأولى على إنهاء أي إشكالات قد تعرقل إمكانات التفاهم المشترك ، إذ أن بريطانيا تسعى بان مصالحها التي تعادل ٣٠٪ من جهلة المصالح الإمبريالية في المنطقة تحتاج إلى « دفاع مشترك » خاصة وأن تجاربها في المنطقة العربية قد علمتها بأن أحشاء الراس للعاصمة أفضل من الطريقة الأمريكية في معالجة الأمور (تجربة فيقام) .

وتأتي هذه الحركات كنتاج لعمل استمر أكثر من ستة شهور اشترك فيه عدد من دول المنطقة ، والمعروف أن إحدى هذه الدول ، قد أعدت دراسة منذ ستة شهور خاصة بعمان بالاشتراك مع الأردن والسعودية وبباكستان ، وقد عدلت هذه الدراسة من قبل بعثة بريطانية خاصة مكونة من هيف لين (خبير عصابات) وسرويلس هيث (خبير اقتصادي) وهنر هينفري (خبير القواعد الجوية والبحرية) وبرناسة الكولونيل لارك جون ، ومضمون هذه الدراسات الأساسي هو إنشاء قواعد جوية وبرية سرية ومن ثم إبرام اتفاقية مع سلطة عمان يعلن بموجبها عدم وجود أي أثر لبريطانيا في عمان وهو الشيء الذي يحاول طارق إبراهيم كاتينية له (خروج بريطانيا !) بالاندما بأنه لا يوجد إلا الخبراء الانجليز فقط ! ويتضح من جملة هذه الحركات ان المخطط البريطاني الأمريكي الذي تنفذ جزء منه إيران ، وجزء منه تتفاه السعودية بينما تقوم الكويت بدور الوسيط ويقوم العراق بدور الوكيل السري الذي يمارس أعماله من خلف الستار ، يتضح أن المخطط ينسق بالدرجة الأولى بهدف الأحكام النهائي لسيطرة الإمبريالية على المنطقة .

وأن حكومي المملكة العربية السعودية والبريطانية لمتفقان بأن المباحثات الثنائية التي تمتد بينهما كانت مفيدة وفي وقتها حيث أنها قدمت التناهم بينهما وقوت من العلاقات الطيبة القائمة بين بلديهما ، كما ان تلك المباحثات قد ساعدت في حل المشاكل التي تتم كل منها وتطلع الحكومتان السلي زيادة الاتصالات .

باعتبار عام ١٩٧٠ من نهايته تزايدت الحركات الاستعمارية الأتخو - أمريكية الاقتصادية منها والعسكرية السياسية ، وذلك لوضع منطقة الخليج العربي في مشارف عام ١٩٧١ على أبواب مخطط شامل لا يدع أي فرصة لأحداث ثغرة في الصف الاستعماري ، بمعنى وضع اللمسات الأخيرة على مخططات تستهدف بالدرجة الأولى حماية المصالح النفطية والاستثمارات المالية ، وأحكام القبضة الإمبريالية على عنق شعب عمان والخليج العربي وفي مقدمة هذه الحركات تأتي:

- ١ - الزواج المائل للراسيل العالمية إلى منطقة عمان والخليج العربي، وفي البحرين على الخصوص .
- ٢ - التاورات السياسية التي حدثت حول مسألة الانسحاب البريطاني ، وتريمس ما يسمى « باتحاد » الإمارات ، والاتفاقات التي جرت بين بريطانيا والسعودية والكويت ، وبين بريطانيا والعراق والإمارات وبين بريطانيا وإيران ، على مسألة « الدفاع » من الخليج بأي شكل تقبل به الأطراف صاحبة المصلحة المشتركة وتوضع هذه الاتفاقات بين دول المنطقة طبيعة النشاط الديبلوماسي الذي بذلته القوى الإمبريالية ، ومن يلف لها من الرجعيين والمصله ، والذي كان آخره اجتماع الوفدين السعودي والبريطاني في لندن ، وانفاتها التام على نسوية كل المسائل بما فيها مسألة حقول النفط .
- ٣ - التاورات العسكرية الإيرانية في الخليج العربي ، واستيلاء شاه إيران على ثلاث جزر هي : أبو موسى ، وتيب الكبرى والصغرى ، وهي جزر استراتيجية من الناحية العسكرية . وبعد هذه التاورات الإيرانية مباشرة جرت مناورات مشتركة بحرية لسي خليج عمان بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ، وهي ذات دلالة خاصة سواء بالنسبة للوضع الحالي برهته أم بالنسبة لمنطقة عمان والخليج العربي .

الشاه واستمراره المضللات في مياه الخليج

ان قيام الشاه باستمراره عضلاته العسكرية واحتلال الجزر الصغيرة عبر عمل طبيعة الحور الذي سيقوم به الشاه حال الانسحاب البريطاني بالإضافة إلى تأميم مصادر الثروة النفطية تحت مياه الخليج العربي ، وتشجيع رؤوس الأموال الإيرانية الخفية بالراسمال العالمي . ان مضيق هرمز هو عنق الزجاجة بالنسبة لمنطقة الخليج العربي والبلدان المحيطة بها، وهو المضيق الذي يمر منه إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية ٩٣ مليون برميل يوميا ، بالإضافة إلى كميات متزايدة من الكيمياءات البترولية تقدر بنحو ١٨ مليون برميل يوميا ، من صادرات الشرق الأوسط البالغة ٢٠ مليون برميل يوميا تمر من مضيق هرمز وهي تعادل ٩٢ ٪ من مجموع صادرات الشرق الأوسط ، يضاف إلى ذلك ان ١٨٥٠ تقريباً من الشحنات عبر مضيق هرمز هو

البقية على الصفحة ١٥

مساهمة في النقاش حول إستراتيجية الكفاح الشعبي المسلّح؟

تنشر « الحرية » في هذا المقال رأيا لنزار عبود كمساهمة في نقاش تجربة الكفاح الشعبي المسلح في العراق . وكان الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) قد أصدر كتابا حول هذا الموضوع، استند إليه الكاتب في نقاشه :

خلال عامين تقريبا بعد انتكاسة الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) في شباط عام ١٩٦٩ (اعتقال قائده والانهيار العلني المخزي لبعضهم - توقف العمليات الثورية المسلحة المحدودة اصلا بقيادة جبهة الكفاح الشعبي المسلح التابعة للحزب في جنوب العراق ولا سيما في منطقة الاهوار ...) لم يصدر عن الحزب أي نتائج سياسية مكثف تقنيا لتجربته السياسية والتنظيمية والعسكرية السابقة، فيما عدا بعض المنشورات التحريضية الموجهة اساسا الى خارج العراق .

من المفهوم تماما ان تخلف الحزب طوال هذه الفترة من وقفة نقية لتجربته كان احدى النتائج المباشرة لانتكاسته، وبالتالي للامانة السياسية المترتبة عليها ، والتي دفعت فيها استراتيجيته في « الكفاح الشعبي المسلح » ... وهي الازمة التي اقام لها التحريضيون العرب ، كما نعلم ، احتفالهم السياسية الشهيرة .

الاسباب التي ادت الى هذه الانتكاسة ، الى جانب موضوعات اخرى ، هي اهدد المواضيع التي يحاول الحزب الشيوعي العراقي (ق.م) تشخيصها ضمن « مسودة وثيقة مطروحة للمناقشة العامة » صدرت عنه مؤخرا ، يستعيد فيها طرح « تبنى » استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح في العراق (١) : تاريخ الصراع الفكري في الحزب حولها - انتحار العالية للحزب الشعبية .. تجارب الشعب العراقي في الحرب الشعبية - خصائصها - ظروف العراق الموضوعية ومدى تهيؤها لهذه الاستراتيجية ...

صحيح ان التجربة السياسية والعسكرية للحزب الشيوعي العراقي (ق.م) المحدودة جدا (العمليات الثورية الجزئية في منطقة الاهوار ، جنوب العراق بصورة خاصة) والقصرة جدا (منذ انشقاق الحزب الشيوعي عام ١٩٦٧ الذي تدعوه الوثيقة تطهيرا) لا تقدم معطيات حاسمة لجهة تدوير استراتيجيته او العكس ، وبالتالي لا تسمح بنقاش فعلي لدروس يمكن وصفها بالتاريخية ... الا ان المسألة نسبية للغاية : ذلك ان هذه التجربة تبقى ، برغم ما انتهت اليه ، تجربة ثورية

● الملاحظة الاولى

١ - حول استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح في العراق - سلسلة دراسات ثورية (٢) - من منشورات الحزب الشيوعي العراقي (القيادة المركزية) . وكان قد صدر من هذه السلسلة : الحزب الشيوعي العراقي والتدبيرية العالمية المعاصرة - مواقف وتدابير - قرآن الدفعة الاولى مستحسن مدعوم الاعتماد الاساسي للملاحظات التي ستوردتها .

التي ادت الى اربككات سياسية وتنظيمية (بالإضافة الى الاسباب التنظيمية العسكرية) . وينطلق هذا التشخيص من كون الحزب عندما « تبنى » استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح في اول كانون الثاني عام ١٩٦٨ ، لم تكن له « قاعدة فكرية رصينة حول مفهوم هذه الاستراتيجية » . من هنا تعود الوثيقة التي « تاريخ الصراع الفكري في الحزب » قبل وبعد الانقسام (التطوير) لتلمس اسباب هذه الغرابة والمصاعب التي تعرضت لها الانتكاسة .

ليس معينا القول ان مثل هذا الانقسام (التطور الذاتي للحزب) لتحديد الاسباب الرئيسية الفعلية لانتكاسة الانتكاسة هو انقسام شكلي . فالوثيقة توحي ان هذه الاسباب تعود ، بشكل ما ، الى « صراع عقليات » و « تبنيات » و « قرارات » يختلف الانجحة داخل الحزب حول « اساليب الكفاح » قبل الانقسام وبعده : (١) قبل الانقسام (١٩٦٧) : بين اسلوب « التطور السلمي الاصلاحي » (عام ١٩٥٦ في ظل حكم نوري السعيد وذلك كاتكاسي لخط التحريضي المؤثر العشرين للحزب بالشيوعي السوفييتي) ، وبين اسلوب الكفاح العنفي (عام ١٩٦٥ : الذي كان يعني حينذاك احد اميرين اما الانتكاسة المسلحة في المدن ، واما الانقلاب العسكري « الثوري ») حيث لم يكن الاتجاه الثالث قادما الى الكفاح الشعبي المسلح بالاعتماد على الريف كقاعدة انطلاق قد تكامل بعد . (٢) وبعد الانقسام بين اساليب الكفاح الثلاثة السابقة : الانتكاسة المسلحة - الانقلاب العسكري « الثوري » - الكفاح الشعبي المسلح .

هذا الاختزال للعامل السياسي - التاريخي كسبب رئيسي في مصاعب الانتكاسة الى مجرد عامل يتعلق بالصراع الفكري في الحزب حول ما تدعوه الوثيقة بأساليب الكفاح لا يجب فقط المعنى الحقيقي لهذا العامل كما يمكن ان يبنى في الطرف السياسي - الاجتماعي بل الحركة في المدن ، عاجزة عن ان تقود الطبقة العاملة العراقية للاستيلاء على السلطة سواء بأسلوب الانتكاسة المسلحة ، او بأسلوب الانقلاب العسكري الثوري .. ناهيك بالطرق السلمي الذي لفظته التجارب المدموية المتعاقبة التي خاضها الشيوعيون والتقدميون العراقيون . كما تحاول الوثيقة البرهنة على ان ظروف العراق التاريخية والطبيعية والجغرافية (ظروف لم نحددنا الوثيقة بشكل واضح ودقيق كما سنرى) تقتضي ، استنادا الى تجارب ثورية عالمية في الحرب الشعبية (الصين - فيتنام - كوريا ...) نموذجا من الكفاح الشعبي المسلح ينطلق من الريف (جنوب العراق) كقاعدة اساسية .

هذا الإطار الفكري (الشكلي) الذي دارت فيه النقاشات حول « اساليب الكفاح » في الحزب قد يفسر لنا ، مثلا ، محاولة مسودة

الوثيقة (حول الخطة التكتيكية) التي طرحتها القيادة المركزية في نهاية عام ١٩٦٨ ان توفق بين الاتجاهات الثلاثة المطروحة سابقا ، دون ان تجد في ذلك أي حرج أو تناقض ... وهي بهذه الخطة تشكل بالفعل ، وكما تقول الوثيقة بحق ، « انعكاسا » للصراع الفكري داخل الحزب بعد الانقسام - لانها بالتحديد تحاول ان توفق شكليا بين اتجاهات فكرية تتجسّر بالشكلية ..

كما ان هذا الإطار الشكلي هو الذي يضر ايضا تلك التحولات المعقدة التي طرأت على مواقف عناصر قيادية في الحزب بين اسلوب وآخر من « اساليب الكفاح » ...

غير ان هذا الانقسام (الصراع الفكري في الحزب) يبقى ، في نهاية الامر ، دون التفسير الفعلي للاسباب التي ادت الى انتكاسة الانتكاسة وبالتالي للحزب . لا يمكن رد تبني الوثيقة لثل هذه التباسات تفسيريا للتجربة السابقة الى خطأ عارض في التحليل .. بل ان الامر يتعلق بطبيعة الموقف الذي تتحدث الوثيقة انطلاقا منه .. وهو موقع يوصي في تفصيل غير مبرر لاستراتيجية الكفاح الشعبي المسلح في العراق ، دون ان تكون التجربة الثورية المسلحة المحدودة والجزئية لتسمح بمثل هذا التفصيل (مثلا حول جدوا فصل القيادة السياسية والقيادة العسكرية - خصائص الكفاح الشعبي المسلح بالرغم ان هذه الخصائص تختلف من تجربة لأخرى ولا يمكن تعميمها بالنسبة للظروف العراقية بناء على تجارب ثورية عالمية كما تفعل الوثيقة ...) .

التماسات في التفسير والتحليل تدور في قسمها الاكبر في هيز من النقاش الجدلي خارج الحدود التي تسمح بها التجربة المحدودة المذكورة .. وهو نقاش يظهر ، عبر الوثيقة ، وكأنه استبدال لنقاش ووقائع لم تقدمها هذه التجربة اصلا .. وذلك باسم هذه التجربة نفسها .

● الملاحظة الثانية :

يتولد لدى نهاية قراءة الوثيقة انطباع بان « تبنى » استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح وضرورة القيام بها جاء نتيجة كون « اساليب الكفاح » الاخرى لم تتجرب (الانتكاسة المسلحة - الانقلاب العسكري - الطريق السلمي) ، لا ان الكفاح الشعبي المسلح هو الاسلوب الصحيح . هذا الانطباع يتولد ، بالطبع ، من كون تحديد الاسلوب الصحيح لم يتم انطلاقا من تعيين المعطيات الفعلية التي تجعله كذلك انما تم فقط من طريق الادعاء التاريخي للأساليب المفلوطة ، غير الناجحة : فقدان تبرزات الطريق السلمي بعد انقلاب شباط عام ١٩٦٧ - عجز الانتفاضات الجماهيرية المعقولة بعد عام ١٩٥٨ - فشل الانتفاضات المسلحة نتيجة هزائم انتفاضات شعبية كبرى متلاحقة : عجز الانقلاب العسكري (والذي يصعب نجاحه في ظروف العراق بعد عام ١٩٦٧ وخاصة بعد اعوام ١٩٦٥ ...) ومن ثم الانتكاسة مباشرة الى تعيد « خصائص الكفاح الشعبي المسلح » لا بالاعتماد على التجربة الفعلية في الظروف العراقية انما بالاعتماد على « التجارب العالمية للحرب الشعبية » .

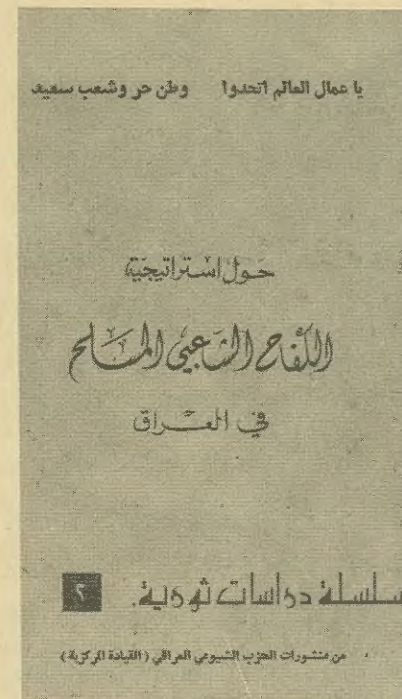
هذا الاعتماد على منطق الافشاء التدريجي لأساليب الكفاح الاخرى يبريرا لاتباع اسلوب كفاح آخر ، ليس فقط نوعا من التجريب والبحث بترك الاسئلة معقدة اكثر مما يقدم اجوبة فعلية عليها من نوع : ماذا لو كانت الوسائل غير الناجحة هي كذلك لانها بالقيبط استخدمت بشكل غير ناجح لا كونها هي بعد ذاتها وسائل مفلوطة (!) ... بل انه منطوق يأخذ على عاتقه ، بدون وعي منه ، التفسير يقدمها باعتبارها « المخرج الوحيد » للطريق المسدود ، وليس كاستراتيجية تستجيب للظروف المحددة التي ينبغي تحديدها بدقة .. بانه منطق « حروب الى الامام » كتعبير عن عجز في التقدم خطوة بصورة فعلية . ان البرهان الحقيقي على صحة اسلوب كفاحي ما هو برهان على صحته لا على عدم صحة الاساليب الاخرى .

● الملاحظة الثالثة :

في الحقيقة تقدم الوثيقة عددا من الجواهر على صحة اسلوب الكفاح الشعبي المسلح في الظروف العراقية ولكن بصورة بعيدة أي بعد ان « تبنينا » هذا الاسلوب انطلاقا من كون التجربة الثورية المسلحة المحدودة والجزئية لتسمح بمثل هذا التفصيل (مثلا حول جدوا فصل القيادة السياسية والقيادة العسكرية - خصائص الكفاح الشعبي المسلح بالرغم ان هذه الخصائص تختلف من تجربة لأخرى ولا يمكن تعميمها بالنسبة للظروف العراقية بناء على تجارب ثورية عالمية كما تفعل الوثيقة ...) .

وعليه فان التجارب الثورية العالمية في الحرب الشعبية التي تستشهد بها الوثيقة تدعينا للاستراتيجية موضوع الدفاع ، رغم الدروس التعليمية الدالة ذات الطبيعة الشاملة التي تقدمها لجمل الحركة الثورية في العالم ، لا يمكن ان تشكل ، كما تؤكد الوثيقة نفسها ، جوابا مباشرا ولموسا على معطيات الظروف العراقية المحددة .

اما الفصل المتعلق بدراسة « سمات جغرافية العراق » ، عدا كون ملامة الوضع الجغرافي لا تشكل برهانا قاطعا وحيذا على امكان نجاح استراتيجية ما - رغم الاهمية القصوى لهذا العامل خاصة بالنسبة للاستراتيجية المدعو لها - فانه ، الى جانب ذلك ، يدخل تشويشا على صورة الموقف : فالوثيقة ، من جهة ، تعتبر جبال الاكراد العجز الجغرافي النموذجي لممارسة الكفاح المسلح ، وهو حيز مشغول بالحرب الوطنية الكردية المطالبة بالاستقلال الذاتي . ثم انها ، من جهة ثانية ، تستبعد قطاعا جغرافيا واسما لعدم صلاحيته للكفاح المسلح وهو المنطقة الصحراوية (ثلاثة اقسام مساحة



العراق) ، واهرا ، من جهة ثالثة ، تعيين على صحة اسلوب الكفاح الشعبي المسلح في الظروف العراقية ولكن بصورة بعيدة أي بعد ان « تبنينا » هذا الاسلوب انطلاقا من كون التجربة الثورية المسلحة المحدودة والجزئية لتسمح بمثل هذا التفصيل (مثلا حول جدوا فصل القيادة السياسية والقيادة العسكرية - خصائص الكفاح الشعبي المسلح بالرغم ان هذه الخصائص تختلف من تجربة لأخرى ولا يمكن تعميمها بالنسبة للظروف العراقية بناء على تجارب ثورية عالمية كما تفعل الوثيقة ...) .

لحرب المعصبات كما هو الحال بالنسبة لغايات فينام الكثيفة والتي تتخللها مستنقعات كثيرة ...) . ومن الواضح ان الانتقال السريع ، والمتركب في حقيقة الامر ، من ذكر تضخيم دور الفلاحين في ثورة العشرين والحرب الوطنية الكردية - استنتاجات غير اكيدة من تجربة انتفاضة الاهوار المحدودة والجزئية التي لا يمكن ان تشكل ، بسبب ذلك ، جوابا تاريخيا على سؤال تاريخي من نوع هل يمكن الانطلاق في الكفاح الشعبي المسلح ام لا ...

● الملاحظة الرابعة :

تبقى النقطة الميتة في هذه الجواهر هي النقطة الرئيسية والحاسمة في وضع اية استراتيجية للعمل الثوري وهي التحليل العلمي والحق لوضع الطبقات الاجتماعية (طبقة الصراع الطبقي في المرحلة التاريخية المعاصرة - وضع مختلف الشرائع الطبقة : اقتصادياتها - تحالفاتها ...) . والواقع ان الوثيقة لا تتجاوز هذا التحليل بل تفرد فصلا خاصا به .. غير انه تحليل للبيئة الطبقة في العراق لا يقوم على رؤية علمية واضحة لهذه البيئة انما على « تقدير » لهذه القضية (بطل يشم بالتخمين اكثر منه بالدراسة العلمية ...) . وبالطبع سيبدو من المفارقة تبني استراتيجية الكفاح الشعبي المسلح وتحديد الموقر الرئيسي لانطلاقته في الريف (في جنوب العراق) وتفصيل بعض خصائصه ... دون الاستناد

الى تحليل لواقع الطبقات في العراق انما الى « تقدير ينسج بالتخمين » لهذا الواقع . وبالطبع ليس المقصود هنا بالتحليل مجرد دراسة تلي اهتمامات القراءه ! طبعا لا ، فما يشار اليه هو ما يستفاد من التجارب الثورية العالمية التي اثبتت ان تبني أي اسلوب في العمل الثوري لا يقوم على تحديد دقيق للقوى الطبقة هو اقرب الى القيني الارادي منه الى التعبير عن حركة فعلية (في هذا الشأن يمكن مقارنة تجربة غيفارا في بوليفيا والتجربة التيتانية) .

الى جانب ذلك يحوي هذا « التقدير » نفسه اشارات مهمة تنبئ كما هي في غير صالح الخط موضوع دفاع الوثيقة او هي على الأقل تدفع الى « اعمال الفكر » مطولا في مدى صحة الاسلوب الكفاحي الذي تتبناه الوثيقة اسلوبا رئيسيا في الظروف العراقية وعلى الاخص في نقاط المنطقة بكل « من دور الريف والمدينة : التقارب النسبي بين سكان المدن والريف - الاتجاه نحو تقلص نسبتي لسكان الريف وتضخم المدن - تقلص في المدن الصغيرة والمتوسطة وتضخم العاصمة التي اصبحت تضم خمس السكان - ضم العاصمة لآثار من نصف الطبقة العاملة الصناعية - « قوة » الطبقة العاملة » و « ضعف » البورجوازية » القوة الكبيرة » للبورجوازية الصغيرة في المدن التي تشكل (بشكل عام طبقة تقنية » - انحدار الطبقة في المدن من اصول طبقة كادحة .. الخ الخ ..

ماذا نعني هذه الاشارات التي جاءت في سياق تحليل متصل دون ان تجد تفسيرا لدلائلها في سياق بحث الوثيقة لأسلوب الكفاح الشعبي المسلح ومدى صلاحية في الظروف العراقية ؟

● الملاحظة الخامسة :

ثمة تأكيدات في الوثيقة ، لكننا بعضا ، لا تكفي بابرار الدور الطبيعي الذي لعبه الريف في الحركة الثورية التحررية في تاريخ العراق الحديث ، وبالتالي دوره الطبيعي في استراتيجية الكفاح الشعبي المدعو لها (دور الفلاحين في ثورة العشرين - في ثورة الاكراد - في انتفاضة الاهوار - في التجارب الثورية العالمية ...) بل ان هذه التأكيدات تجهد للبرهان على « الدور الثوري » الذي لعبته

هذه التوكيدات ، وغيرها كثيرة ، تحاول البرهنة ، كما هو واضح ، على : الدور الثوري للفلاحين والدور الثوري والمهم للثورة المدن . ولا نجد خلفية وتلفيضا لهذا الطرح الا فيما يقوله دوبريه : « اللجنة تبرز البروليتاري ، والريف يعمل البورجوازي

بروليتاريا » في مقطع من « ثورة في الثورة » . ماذا يعني هذا التوكيد على ثابوية دور المدن ، الذي يبدو معرقلا للحركة الثورية العراقية تاريخيا ومستقبلا ، ان لم يكن يعيد في طياته معنى عدم التحويل على « السدود

الثقافي » للطبقة العاملة العراقية المركزية في المدن ولا سيما بغداد ؟ كيف يمكن الدفاع عن مثل هذا الطرح ؟

ان الاعلان المبني للوثيقة ، هنا وهناك ، عن « الدور القيادي » للطبقة العاملة العراقية لا يزيل هذا الانطباع عن اتجاه « ضمني » وصرح ، لاعتبار الطبقة الفلاحية الطبقة الأكثر ثورية !.

كان يمكن عدم الخروج بهذا الاستنتاج فيما لو كانت تحديدات الوثيقة أكثر وضوحا : تحديد الطابع العمالي للثورة وتشكيل الفلاحين الحليف الرئيسي للطبقة العاملة العراقية ، وبالتالي تحديد « الاسباب التكتيكية » التي تحتم اتباع اسلوب الكفاح الشعبي المسلح انطلاقا من الريف (تركز الجهاز القومي للدولة في المدن وكونها أشد ضعفا في الريف) . غير ان الوثيقة تفرد بابا ، لا يفهم مفزاه الا في اطار الاستنتاج السابق ، حول « الاستراتيجية والتكتيك » تجهد فيه لاثبات « ان لينين لم يحاول فصل الاستراتيجية عن التكتيك .. بل اننا نرى ان لينين كان يستعمل كلمة التكتيك بمعنى الاستراتيجية » لتخلص الوثيقة من ذلك الى القول « ان الحرب الشعبية هي قضية استراتيجية وليست بالتكتيكية » .. ماذا يعني ذلك ؟ انه اعتقاد صريح بان الدعوة الى الكفاح الشعبي المسلح انطلاقا من الريف قد تمت لان الفلاحين هم أكثر ثورية من الطبقة العاملة (تحديد استراتيجي) وليس لأسباب تكتيكية (الريف باعتباره الحلقة الأكثر ضعفا في جهاز الدولة القومي) .

اذا صح ان هذا هو الاستنتاج الذي تريد الوثيقة ان تنتهي اليه ، فان التساؤل حول صلتة بجوهر العلم الماركسي يصبح ملحا وكبيراً . نزار عبود

طرابلس

تقرير عن المعمل الوطني لصناعة الزجاج

يضم هذا المصنع حوالي
السيبعين عاملا بينهم ١٥ من
النساء وبعض الأولاد، يقسمون
على ثلاثة أقسام .

أما عن سير العمل في هذا المصنع فيتم على
الشكل التالي :

ينقل الزجاج الصغير المكسر ويوضع في
الفرن ويصهر حيث يخرج كتلا غير متجانسة
الشكل ثم يقص حسب الحجم المطلوب ويعلق
في طرف أنبوب طويل معدني ويبدأ العامل
القل مهرة . يقسم العامل الفني ما يتقاضه
مناصفة بينه وبين الساعدين . فان ذل مثلا
٢٠ ليرة في آخر النهار يأخذ ١٥ والمعمال
الساعدين له يتقاضون الـ ١٥ ليرة
الباقية .

يعمل العمال في هذا القسم ١٢ ساعة من
٧ صباحا حتى ٧ مساء ومن ٧ مساء حتى ٧
صباحا . وهاتان المجموعتان تعملان بشكل
تدري في الليل أو النهار أي أما العمال الذين
عملوا أسبوعا فسي دوام النهار يعملون
الأسبوع اللاحق ليلا .

قال أحد العمال وهو فني :

أني منتسب إلى الضمان على أساس أن
مالي ٢٠٠ ليرة مع أنني أتقاضى ما يقارب
الـ ٥٠٠ ليرة . وحتى يستكمل رب المعمل
يوزع علينا اعاشات بسيطة من وقت لآخر
(في العيد مثلا) يتأهل هو مجانا من تجار
بزكون .

لا نقابة لعمال مصنع الزجاج . ولم ينتسبوا
للانحد الموجود لأنه عميل للدولة على حد قول
أحدهم الذي روى هذه الحادثة :

« ذهبنا مرة للنقابة لنتظاهر بمحاولة
مساعدتنا على انقاص ساعات العمل وزيادة
الاجور ووعودنا برفع مطالبات لوزارة العمل
والشؤون الاجتماعية وبعد ثلاثة أيام ذهب أحد
العمال إلى بيت صاحب المعمل ليقيض حاجات
البيت من السوق . واذا هناك وليمة لاحد
كبار نقابيين طرابلس (مصطفى حمزة) .

بعد فترة ودت النقابة على طلبنا بأن أرسلت
المصنع . واذا علمنا أن حرارة الفرن هي حوالي
الـ ٥٠٠ درجة حرارية وحرارة المصنع
(حوالي ٤٠ درجة) بالإضافة إلى التفتت
التواصل في الزجاج فهنا سبب الأمراض
الكثيرة التي يصاب بها عمال هذا المصنع وهي
رتوية خطيرة . والتطبيق على حساب العمال
طبع . إلا في حالات نادرة يكون العمل فيها
أما أحد الزلم صاحب المصنع أو الاقطناع
السياسي وما أن يكون قريبا يغافله
صاحب المصنع .

ينتج هذا المصنع زجاج الاداكيل والإباريق
ومناض الدخان وبطحات القرق وزجاجات
التقاديل ومختلف الاواني الزجاجية الأخرى
كذلك بعض الطيات الخاصة . ببيع الانتاج
في لبنان فقط ويعاني العمال من الاستيراد

لأنهم من جراء ذلك يتعطلون فترة ثلاثة أشهر
سنويا .

معظم العمال من قرى دير عمار والبدواي ،
كذلك يوجد بعض العمال السوديين . بعضهم
قديم في العمل (حوالي ١٠ - ١٢ سنة)
وأكثر هؤلاء من العمال الفنيين والآخرين جاؤوا
في السنوات القليلة الماضية . العمال
الفنيون لا يطردون ولا يستغنى عنهم بسهولة
لأنهم يؤتون مهارة فنية صعبة الاكتساب .

معظم الطرد والتبدل يحدث في قسم العمال
العاديين (النقل والتوضيب) لا تجربة
سياسية لعمال هذا المصنع سوى محاولة من
الحزب القومي الاشتراكي سنمها العمال لأنها
لم تساعدهم في شي . كما قالوا . تبرز المهمة
الاساسية امامهم حاليا على أنها تشكيل لجنة
لمتابعة المطالب التي يطرحون بتنقيها العمال
وينعتون فرض الادارة لآزلامها فيها غير تشكيل
لجان مساعدة للجنة الاساسية من جميع
العمال الذين يودون العمل من أجل حقوقهم
وعبر المناقشة اليومية لعمال هذه اللجنة من
قبل العمال جميعا حتى لا تنتهي هي ايضا
بوليعة وبعض القشيش !! إذ يمكن لمصاحب
المصنع أن يرشو ٥ أو ٧ عمال ولكنه لن
يكون باستلاغته وشوة ١٢٠ عامل !

ممرضو المستشفى الإسلامي

العمل بالحد الأدنى للأجور والعمل بالسفرة

المستشفى الإسلامي في

طرابلس مفترض أنها مستثنى
مجانية للفقراء يدخلها
المريض بموجب افادة فقر حال
غير أن الواقع مختلف فالدخل
كما يذكر الممرضون يتم بواسطة
الاقطاع المياسي لأن المستشفى
يقع تحت سيطرته .

يدفع المريض ٢٥ ليرة رسم عملية
إذا كان بحاجة لعملية جراحية أو ثمن
الدم إذا كان بحاجة لذلك ، ويدفع ايضا
ثمن المصل وباكثر من ثمنه المعادي بالرغم
أنه يصنع محليا في المستشفى . المصادر
المالية للمستشفى متعددة كما يذكر
الممرضون : مساعدات ضخمة من وزارة
الصحة - عائدات اوقاف اسلامية حثيكت
عقارية - ائينة مؤجرة واراض ، مساعدات
من الكويت وأبو ظبي أحيانا . معظم ادوات
المستشفى قديمة موروثة عن الإي بي سي،
فلم تدفع الجمعية المشرقة ثمن معدات
الأطباء في المستشفى فتم حفظها ويتوزعون
على أقسام ثلاثة (قسم الجراحة - قسم
الأمراض الداخلية - قسم التوليدوالاطفال)
يلتزمون قسما ضخما من الميزانية : مثلا

طبيب جراحة ينقاض ٥٠٠ ليرة شهريا عن
ساعتي عمل فعلية في الأسبوع . معظم
الأطباء لا يتقيدون بالدوام دون محاسبه
الجمعية لهم لارتباطهم بالاقطاع السياسي،
يهملون المرضى ولا يعطونهم حاجتهم من
الأدوية مما يؤدي إلى تعدد الوفيات . هذا
جزء من وضع المستشفى ، أما الجزء
الأخر فهو وضع الممرضين : تصموي
المستشفى حوالي ٢٧ ممرضا وممرضة
يتوزعون على مختلف الأقسام ، وتراوح
أجورهم بين الحد الأدنى للأجور (هؤلاء
أقلية) وبين العمل بالسفرة بداعي الفرن
(هناك أجر شهري ١٥ ليرة مثلا و ٣٥
ليرة ٠٠٠) . الأسباب التي تعطلها
الإدارة مختلفة .

١ - تتذرع الإدارة أمام مطالبات
الممرضين بزيادة الأجور بيجز الميزانية
بالرغم من أن الممرضين يعرفون كذب ذلك،
فالجزانية لا تمنع مثلا عند دفع رواتب الأطباء
المحفظون .

٢ - أبدعت الإدارة رثية مقرر يبق
عليها المرض سنوات عدة لا يحق له
أنشاءها قاضي أجور ، إلا إذا كرمت
الإدارة فلها مطلق الحرية بذلك !

٣ - تستغفل الإدارة الممرضين
الفلستينيين للمعمل بالسفرة .
فالفلستينيون لا يحق لهم مبدئيا أية أجور
إلا إذا كرمت الإدارة بـ ١٥ ليرة مثلا
أو إذا شاعت رفعتها لـ ٣٥ ليرة .

الممرضون جميعا لا يعرفون الاجازات
الممنوعة لن يقبض منهم بالطبيب ،
لايتقاضون تعويضات عائلية ليستفيدون
من تعويضات نهاية الخدمة ، زيادات
الأجور تتمك بها الإدارة لتطوع « المعصاة »
دوام العمل ١٢ ساعة تسقط أثناءها
ساعتين ونصف راحة . أي تأخر عن
الدوام ولو دقائق تحسم الأمانة من
راتب من يقبض وتقدر أمر من لا يقبض .
بالطبع يستثنى من ذلك ذوي الواسطة .
يذكر هنا الممرضون أن طبيبا استدعى
أثناء دوامه على التلفون من مستشفى
تخصصه لأجراء عملية لريض . رفض الطبيب
الحضور بداعي الشغل دون أن يحسم
شيئا من راتبه ! الممرضون لا تلبس حاجاتهم
فالراويل الشتوية مثلا يماطل بها ،
يفضطرون لارتداء ثيابهم الخاصة .
فالجزانية لا تتحمل شراء مراويل ، يهمل
الأطباء مداوة الممرضين في حال المرض ،
يفرضون عليهم أنواع من الأدوية يعرفون
سلفا عدم جدواها ، تطبق الإدارة الحسومات
على كل من يقبض : الأرض إذا كانت
مبتلة قليلا ، السلالت إذا كانت غير
نظيفة ، كسرميزان حرارة يكلف المرض
أكثر من سعره كذلك « السبريغ » ، يفرض
على الممرضين أن يأكلوا من طعام المستشفى
غير الجيد وإذا تمنع بعضهم يسمعون
صوت الدكتور سميع علم الدين (خال
رشيد كرامي) : « كل على حسابك » فمن
أين يأكل من لا يقبض راتب ؟

يقول بعض الممرضين أن مواجهة هذه
الأوضاع لا يتم إلا بالأعمال الجماعية ضد
تسلف إدارة المستشفى غير الذي يجب
ذكره تشابه هذا الوضع مع معظم
المستشفيات مما ضرورة العمل المشترك
لجميع ممرضى المستشفيات لفرض مطالب
الممرضين في تطبيق قوانين العملوالإشراف
على إدارة المستشفيات .

مدرسة المراقبة الصحية

كيف أنشئت وطاذا ؟

وماهو

مدير الخرجايت ؟

مدرسة المراقبين الصحية
كيف أنشئت - لماذا أنشئت -
ما هو مدير الخرجييين .
أن مقياس الرقي والتقدم
في بلد معين يقوم إلى حد كبير
على مستوى الناحية الصحية
في هذا البلد فالنظافة العامة
وخلو البلد من الأمراض
والعادات الصحية الحسنة التي
يتمتع بها الأهليون هي خير
دليل على تقدم البلد ورفيحه ،

وبما أن لبنان معبر من الدول
الراقية والمتقدمة ، رأت وزارة
الصحة أن الحالة الصحية في لبنان
متخلفة ولتتماشى مع رقي البلد
وتقدمه ، فقررت العمل على
إيجاد اختصاصيين في حقل
الصحة العامة وتطويرها والسير
بلبنان في طريق صحي سليم .

وعرضت أمر إيجاد مثل هؤلاء
الاختصاصيين على منظمة الصحة
العالمية التي اقترحت إنشاء مدرسة
فنية في لبنان مهمتها تدريب
أخصائين في حقل المراقبة الصحية
والإرشاد الصحي يقومون بـ
فعل في رفع المستوى الصحي للسكان
في المدن والأرياف على السواء ،
وقد أخذت المنظمة على عاتقها أمر
تجهيز المدرسة بالمختبرات والمكاتب
ومقاعد الطلاب والمعلمين بالإضافة
إلى تجهدها بدفع رواتب المدرسين
ومنح الطلاب التي تبلغ مدة ليرة
للطالب الواحد . على مدى سنتين
متتاليتين .

وفي عام ١٩٦٧ صدر عن رئيس
الجمهورية اللبنانية المرسوم رقم
٨٤٠٠ يقضي بإنشاء مدرسة
المراقبة الصحية مهمتها أعداد
فنيين اختصاصيين في حقل الصحة
المحيط وصحة البيئة والإرشاد
الصحي والمراقبة الصحية لسد
حاجة البلاد لمثل هؤلاء الفنيين
والنهوض بالمستوى الصحي
والاجتماعي في المدن والأرياف
وبإعداد خطر انتشار الإوبئة
المعدية والحد من حالات التسهم
الناجمة عن المواد الغذائية وغيرها
وقد حدد المرسوم مدة الدراسة
بسنتين دون انقطاع على أن تقام
امباراة في أوائل كل سنة دراسية
لاختيار طلاب جيد وتصحب المدرسة
مدة تخريج نعمتين المراقبين الصحيين
في كل سنة .

وقد نصت المادة الحادية عشرة
من المرسوم على وجوب تعيين
المراقبين في ملك وزارة الصحة
المعلمة فور تخرجهم في الأماكن الخمسة
لهم سقا وعلى تنظيم مقعد
يجوز الخرجين على العمل في وزارة
الصحة مدة خمس سنوات على
الأقل تبعا من قاربع تخرجهم .

شهادة واقعية

من عامل خدائق

أنا من إحدى قرى البقاع الغربي ولي هنا لكارض يعمل
مساحتها عشرة دونمات لاتعطي محصولا إلا إذا توفر
لها المطر في الوقت المناسب للزراع .

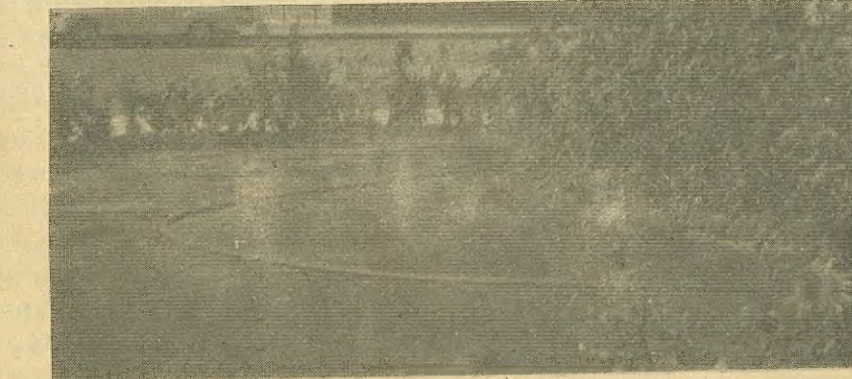
أتيت إلى بيروت وحصلت منذ أربع سنوات على عمل في المشروع الأخضر (فرع تجهيل
مدينة بيروت) . وهذا الفرع يستخدم حوالي ١٧ عمالا ، وأغلب الذين يدخلون إلى هذا
الفرع يلجأون إلى الوساطات حتى يتم تسجيلهم . هؤلاء العمال غير ثابتين في
عملهم يمكن محدد ، فمن الممكن نقل احدهم أو البعض منهم من مكان عمل إلى آخر حسب
متطلبات مناطق العمل التي تدخل في نطاق عمل المشروع ، وهي : حديقة بيهم ، ساعي
الصلح ، العمال العسكري ، الاشرفية ...

أني أعمل في فرع الأشجار والأشجار والعناية بالعديرة من سقي ونكش وتشذيب
الحشائش . واني اشتغل من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة الثالثة والنصف .
ويتوجب على أن اشتغل ثلاثين يوما حتى أحصل على أجر قدره ٢١٠ ليرات على أساس
٧ ليرات عن كل يوم شغل . بينما هناك عمال يقبضون ٨ ليرات في اليوم وعملهم لا
يختلف عن عمل الذين يقبضون ٧ ليرات . غير أن هذا الامتياز يعود إلى أن الواسطة
التي اختلهم إلى العمل أقوى من غيرها . وهناك ايضا الـ « معلم جيناتي » يقبض
١٢ ليرة يوميا وظيفته تنفيذ خطة الهندس الفني ، وذلك بالإشراف على عمل العمال
وتنظيمه ، « والمراقب الدوار » يأتي بشكل مفاجي ، إلى أماكن العمل ليتحقق من وجود
العمال في أماكنهم وقد يأتي عند بدء العمل لتسجيل الفأخر وفرض العقوبات . وهناك
الوكيل ومهمته تسليم واستلام طلبيات الشغل من حديقة إلى أخرى ، وهو يتواجد طوال
فترة العمل في مكان واحد ، وبالتالي يقوم بمراقبة مستمرة على العمال .

يبدأ عملي في الساعة السابعة والنصف وإذا تأخرت ٥ دقائق يحسم أجر نصف نهار .
وإذا كان التأخر بين الـ ٥ و ١٠ دقائق يحسم جزء النهار كاملة وهذا حسب مزاج المراقب .
ولا أتقاضى أجرا عن أيام الاحاد ولا الاعياد ولا حتى الفرسه السنوية (من المعلوم أن
الفرسه السنوية هي حق لكل عامل بعد مضي سنة على مباشرته العمل . وإذا لم يعط
الفرسه السنوية يصار إلى دفع بدل عنها ايضا وفي بعض الأحيان لا يعطى . ورغم ذلك فإن الفرسه
السنوية مأكولة مع بدلها عن عمال المشروع الأخضر) . فكل يوم اعتل فيه يحسم من
أجرتي ٧ ليرات . وإذا كان المرض هو سبب لتعطيل وجب علي أن أقدم تقريرا طبيا إلى
الصلحة وذلك فقط للتبليغ ، وحتى يتفقوا أني مريض فلا ثم يحسم علي كل أيام
الغياب . ففي حالة مرضي تأتي الطامة الكبرى تأتي أولا لا أقبض أجره الأيام التي تعطلتها
وفوق ذلك علي أن أدفع كل مصاريف الطبيب - إنجره الطبيب إلى ثمن الدواء . وإلى جانب
ذلك تتعرض أجرتي للحسم في ظروف خاصة - حسب أجره يوم كامل بحجة دعم الجهود
الحربي . وأنا لا أعلم أي مجهود حربي ، كذلك يوم وفاة الرئيس عبد الناصر حسب يوم كامل
من أجره جميع العمال بدون استثناء حتى أجرة الذين تمكوا ورغم منع القبول من الوصول إلى
أماكن عملهم . وقد تتعرض الأجرة إلى الحسم ايضا في حال وقوع أي خلاف بين العمال
والوكيل فيبعد الوكيل إلى دفع تقرير عن العمال ثم يصار إلى الحسم من أجرته وتتراوح
بين اليوم والثلاثة أيام عادة . كما حدث مثلا منذ وقت قريب ، أتى الوكيل ووجد بعض
العمال منزوين في مكان بسبب المطر فأمرهم الوكيل بأن يقوموا إلى العمل تحت المطر ،
فنشبت مشادة كلامية بينه وبينهم على التو ذلك رفع الوكيل تقريرا بعقهم بانتظار مجي
العقوبة (بالطبع الحسم) .

وأنا متزوج ولي خمسة اولاد اسكن قسي منزل يتكون من غرفة ودار وتوابعهما . ولعدم
قدرتي على دفع الـ ١١٠ ليرات بدل إيجاد المنزل اضطررت إلى أن اسكن معي بعض
الأقارب (شخصين) أقبض منهما خمسين ليرة كي اسدق قيمة الايجار .

أما بالنسبة للمدارس ، فاني نظرت إلى حالتي هذه عاجز عن دفع اقساط المدارس



جانب من إحدى حدائق المشروع الأخضر

الصحة ، لم يتلقوا أي جواب مقنع
يبرز عزوف وزارة الصحة عن
تعيينهم بالرغم من التصوص
الصريحة التي توجب على وزارة
الصحة تعيين الخرجيين فور تخرجهم
وبالرغم كذلك من حاجة البلاد
والوزارة إلى مثل هؤلاء الفنيين
التي ظهرت بشكل واضح أكثر
انتشار وباء الكوليرا في لبنان
اذ سارعت وزارة الصحة إلى
الاستفادة بخبرة المراقبين الصحيين
في مكافحة الأمراض الانتقالية
والعدية وتم تعيين عدد كبير من
المراقبين الصحيين ووضعهم في

الفاحشة فاضطرت لأن أضع ولدي الصغير في
أحد الأيام المخصصة لالتزام واولاد الفقراء ،
أما ولدي الآخر فقد أرسلتها إلى مدرسة
خاصة مجانية ودفع عسى الألتين ١٥ ليرة
شهريا ، وأما ابنتي فقد أرسلتها إلى إحدى
مدارس العارف . وأزاء هذا الوضع فأنني
اضطر إلى أن أقرر على نفسي إلى جانب
تقدير الصلحة علي وعائلتي حتى أستطيع أن
أجابه سبل طلبات المدرسة ، من أواتج كتب
تبدل من حين لآخر حسب مزاج المدرسة !!
(في بداية كل عام دراسي تنفق المدرسة مع
تجار المكاتب أو دار للنشر على اعتماد الكتب
الصادرة عن هذه الدار . وفي أكثر الأحيان
تبيع هذه المدارس الكتب ، وزيادة الفنيين بلة
تعود بعد فترة معينة إلى تغيير لواتج الكتب
وبذلك تستبدل المدرسة من هذه العملية ثلاث
مرات من دار النشر (١) مما يضطرني إلى شراء
الكتب التي تغيرت فيقال لي انني لم اشتد هذه
الكتب من عديم الـ ١ - والمهزة الكبرى أن ولدي
الصغير تجبره المدرسة على شراء . وحمل شطة
من الكتب أضغمته في الوقت الذي لا يحتاج
فيه إلى أكثر من كتاب أو كتابين في عمره .
فاني أدنى أن كل هذه التجهيزات من غلا - سعر
الكتب إلى تغيير الكتب وكثرة الطلبات من
دفاتر وحوايج لا لزوم لها ٠٠٠ أدنى في كل
هذا أنهم لا يريدون لاولاد العمال والفقراء
أن يتعلموا .

وفي هذا الوضع تحسن العمال وضعهم
المستقل ووعوا ضرورة القيام بتحرك . كما أنه
في رأيي لا أحد يستطيع أن يغير وضع العمال
إذا لم يغيروهم هم بأنفسهم لأن التسوالب
والإغنياء لا يعتمدون إلا بمصالحهم ... وكان
هذا التحرك في حزيران سنة ١٩٦٩ فأننا قمنا
باضراب وتجمعنا في « دورية الطيونة » ورفضنا
المطالب التالية :

- ١ - فرصة الاحاد والاعياد والفرصة
السنوية .
 - ٢ - درجة كل سنتين .
 - ٣ - تعويض طبي
 - ٤ - الحصول على زيادة غلا العيشة .
- حينذاك جاء مدير المشروع ووعدا ينتدب
المطالب جميعها بكلام حلو . ووعدا ايضا
بثياب جديدة للحد . وعلى أثر ذلك
علقت الاضراب بناء على وعد المدير . ولكن
بعد أن الوعد ظلت وعدوا ولم تحصل على أي
مطلب جاء وكيل المشتل وهو من عائلة
« الزغبى » واقفنا بتقديم دعوى على الدولة
للحصول على القبول الرجعي لزيادة الـ
٣٨٥ التي دفعت لنا فقط عن سنة ١٩٦٩ .
فدفع كل من الـ ١٧٠ عمالا مبلغ ٢٥٠ ل.د .
بدل تقديم طلب تكليف . ثم عاد ودفع كل
من اشترك في اقامة الدعوى وعددهم ٧٠ عمالا
مبلغ لفسده ٣٥ ل.د . وحتى الآن لم تات
الدعوى بأية نتيجة (حتى الآن لم يقابل
العمال العامي المسؤول عن الدعوى وهو
العامي ١٢)

وحصيلة كل تحركنا فأننا لم
نحصل إلا على الثياب . ولهذه الثياب
قصة سمعنا بها جميعا : فيبعد أن
وصل القماش الاحثي الجيد إلى
المشروع جاء الخياط وأخذ قياساتنا
حتى يفصل لنا الثياب ولكن لم تصلنا
الثياب الجيدة فقد خيط لنا الخياط
ثيابا من قماش وطني ولا أعرف أين
القماش الجيد !

يعانون من البطالة والضياع بعد
سنتين من التخصص .
وقرروا في هذا الاجتماع
تشكيل لجنة تمثلهم مهمتها
مقابلة المسؤولين في الحكومة
الجديدة لشرح قضيتهم المعقدة
وتتنبه وزارة الصحة السي
وجوب تعيينهم بالقصى سرعة
قبل أن يلجأوا إلى الاضراب
عبر أن الطعالم والإعتصام في مبنى
وزارة الصحفحتى ينالوا كامل
حقوقهم المشروعة التي يعترف
بها المسؤولون انفسهم في وزارة
الصحة .

المصالح الواحدة تقتضي نصلاً واحداً وتنظيماً واحداً مستشفى المقاصد الخيرية كفونج للاستغلال البشع الذي يـدور بين جـدران المستشفيات

طلاب

أمام حركة طلابية ترفض "الحوار" المزيف موقف السلّطة هو الامعان في التزييف



تظاهرات الطلاب شبه اليومية تذكرس المواطنين بأن السلطة لم تحل مشكلتها بعد ..

فتصرف لتعالج المسائل الاساسية : التعديل الشامل للنجاح ، التعريب ، صلة التعليم بجالات العمل ، التنظيم النقابي ... في ظل ، بعيداً من أمين « الفضولين » من اساذة وطلاب . ذلك يرتدي الجواب الطلابي على هذه الخطوات اهمية خاصة : فاذا نجحت السلطة في اخفاء الحركة الطلابية هذه السنة ، واذا استطاعت فرض الطمول التي تعدها لجانها الرجعية الطائفية ، فان ذلك لا شك سيكبل التحرك الطلابي ، ويسبق موقفاً أكثر تقدماً للسلطة الثائتين . ولا جدال في ان موقف الثائتين صعب : فان جوابهم على السلطة يفرض عملاً توضيحياً طويلاً يكسب لا تدافع فقط من مصالحها الاية الجاهزة ، الى جانب جماعير الثائتين الواسعة . جماهير لا تدافع فقط من مصالحها الاية الجاهزة ، الى جانب جماعير الثائتين الواسعة . جماهير لا تدافع فقط من مصالحها الاية الجاهزة ، الى جانب جماعير الثائتين الواسعة .

مجل الحركة الثانوية ودورها في الاسداد للمل او لتعليم الجامعي . وهذا ما نستطيعه القابة الثانوية وحدها . لذلك ينتقل هذا المطلب الى موضع الصدارة من مطالب الطلاب .

المطالبين بان السلطة لم تحل مشكلتها بعد ..

مؤامرة لجان التعديل !

١ - نبدأ بأكبر التقارير مباشرة ، وهو تقرير المشاركة الذي قدمه السيد نزار سليم ، عميد كلية العلوم بالوكالة . والمشاركة هي الاسم « العمري » للتنظيم النقابي . بينما توحى القابة بالصراع والمصالح المتناقضة . توحى المشاركة بالتآخي والتضامن ، شرط الحفاظ على المصالح القائمة بالطبع . ان ، من وهي المشاركة هذه ، اعد سلهب - لماذا هو بالذات ؟ ما هي المصالح الخاصة ؟ - تقريره . وجاء ، من وجهها ، مؤامرة على الحركة الطلابية لتحل كل علاقات رعيان النظام السياسي من الديمقراطية الفعلية .

في نقابة الطلاب المقتربة تقسم الثائتين الى فئتين : المدارس الخاصة والمدارس الرسمية . لماذا ؟ هل هناك مصالح مختلفة ؟ نعم اختلافها ؟ بالطبع لا جواب . لكن من الواضح ان اقتراح نقابيين يقصد منه تكريس وجود طاع مدرسي خاص . وهذا امر واضح بلا التباس من تقريره اسفان صقر ، رئيس جامعة الروح القدس الذي قدم تقريراً حول تعليم اللغات الأجنبية ، وقاسم منصور ، مدير الثانوية العامة الذي قدم تقريراً حول التعريب . اي ان سلهب ، في اقتراحه النقابية المزيفة ، يبالغ بمصالح الطلاب الثائتين والتعليم الثانوي انطلاقاً من مصالح تكاكيين العلم ، اكات فافرة أم رخيصة . هذه هي « المعالجة » « المصرية » . المعالجة « الجامعية » التي يشر بها رجل امين الاسلام كعبد شمعون وحلفه الطائفي الميني . والمقصود بالطبع وزير التربية لا اداته الطيبة كاتب التقرير .

لا يمكن التقرير بذلك . فهو يقترح انتخاب الهيئة التنفيذية على مرحلتين : في المرحلة الاولى ينتخب الطلاب مندوبين منهم ينتخبون بدورهم الهيئة التنفيذية . اي ان القابة هي فقط لا غير الهيئة التنفيذية القاطنة المعلقة بوقاية الطلاب . ولكن ذلك يقطع الطريق على الامر الاساسي . والامر الاساسي هو الوجود النقابي في المدرسة ، حيث يمكن انشاء الوفاق ، ومناخية النقابة ، والحاسية اليومية . ولكن « العلمي » سلهب ينقل مشروعه من اخط النماذج تحريفاً وتزويراً لارادة القاعدة الفعلية

التي لا يمكن ان تكون هي الهيئة التنفيذية على مرحلتين : في المرحلة الاولى ينتخب الطلاب مندوبين منهم ينتخبون بدورهم الهيئة التنفيذية . اي ان القابة هي فقط لا غير الهيئة التنفيذية القاطنة المعلقة بوقاية الطلاب . ولكن ذلك يقطع الطريق على الامر الاساسي . والامر الاساسي هو الوجود النقابي في المدرسة ، حيث يمكن انشاء الوفاق ، ومناخية النقابة ، والحاسية اليومية . ولكن « العلمي » سلهب ينقل مشروعه من اخط النماذج تحريفاً وتزويراً لارادة القاعدة الفعلية

التي لا يمكن ان تكون هي الهيئة التنفيذية على مرحلتين : في المرحلة الاولى ينتخب الطلاب مندوبين منهم ينتخبون بدورهم الهيئة التنفيذية . اي ان القابة هي فقط لا غير الهيئة التنفيذية القاطنة المعلقة بوقاية الطلاب . ولكن ذلك يقطع الطريق على الامر الاساسي . والامر الاساسي هو الوجود النقابي في المدرسة ، حيث يمكن انشاء الوفاق ، ومناخية النقابة ، والحاسية اليومية . ولكن « العلمي » سلهب ينقل مشروعه من اخط النماذج تحريفاً وتزويراً لارادة القاعدة الفعلية

التي لا يمكن ان تكون هي الهيئة التنفيذية على مرحلتين : في المرحلة الاولى ينتخب الطلاب مندوبين منهم ينتخبون بدورهم الهيئة التنفيذية . اي ان القابة هي فقط لا غير الهيئة التنفيذية القاطنة المعلقة بوقاية الطلاب . ولكن ذلك يقطع الطريق على الامر الاساسي . والامر الاساسي هو الوجود النقابي في المدرسة ، حيث يمكن انشاء الوفاق ، ومناخية النقابة ، والحاسية اليومية . ولكن « العلمي » سلهب ينقل مشروعه من اخط النماذج تحريفاً وتزويراً لارادة القاعدة الفعلية

التي لا يمكن ان تكون هي الهيئة التنفيذية على مرحلتين : في المرحلة الاولى ينتخب الطلاب مندوبين منهم ينتخبون بدورهم الهيئة التنفيذية . اي ان القابة هي فقط لا غير الهيئة التنفيذية القاطنة المعلقة بوقاية الطلاب . ولكن ذلك يقطع الطريق على الامر الاساسي . والامر الاساسي هو الوجود النقابي في المدرسة ، حيث يمكن انشاء الوفاق ، ومناخية النقابة ، والحاسية اليومية . ولكن « العلمي » سلهب ينقل مشروعه من اخط النماذج تحريفاً وتزويراً لارادة القاعدة الفعلية

مهما كانت بربرية الاستغلال الذي يتعرض له مستخدمو ومعرضو مستشفى المقاصد « الخيرية » ، فانه يبقى على كل حال مشايها للاستغلال الذي يتعرض له رفاقهم في بقية المستشفيات ، التي من اجل ستر تجارتها القفرة تستخدم غالباً اسماء الجمعيات « الزوفاة » او تستغل بركة القديسين .

هذا ما سيبينه مستخدمو ومعرضو هذه المستشفيات جميعهم ، اكانوا في مركز البربر ، ام في مستشفى الروم ، ام في مستشفى الجامعة الأميركية ام في غيرها ، عندما يقرأون ما يحصل لرفاقهم الماملين في مستشفى المقاصد ويقرأونه بحالتهم ومما يحصل لهم ايضاً . وحتى لو وجدت بعض الصروفات البسيطة فانهم سوف يكتشفون بالتأكيد انها لا تتجاوز الاختلاف في الاسلوب فقط ، وان عليهم بالقلبي ان يدركوا رغم تنوع الاساليب والاسماء ان مصالحهم واحدة وان يبدوا منذ الان العمل الجاد والموحد من اجل بادرة هذا المصالح وتنظيم انفسهم لانقاذها من المضمين .

مزرعة للاقطاع السياسي وازلامه

مستشفى المقاصد مؤسسة تابعة « لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » التي تلعب منذ مدة طويلة دور « برلمان » طائفي لوجهاً وتجار المنطقة الغربية ومطية للاقطاع السياسي في الدائرة الثالثة ولآزمائه وفخائمه الانتخابية . لا ينبغي ان ننسرف اذا ما علينا ان الدور الرئيسي للمستشفى ، ليس رعاية المرضى (وهو ما سنكشف عنه في مقالات لاحقة) بل اننا نلفظ بعضهم انفسهم على اعتابه لجرد انهم من الفقراء ولا يملكون التكاليف الباهظة التي يشترط دفعها سلفاً ، بل هو بالدرجة الاولى هدف جميع المؤسسات التابعة للجمعية : تدفع الازلام واصطباذ المقايح الانتخابية وما « تنون » عليه من اصوات .

شروط التوظيف : راتب شهريين للقبضاي وراتب شهر ثالث لحديسر المستشفى وازلامه !!

الشرط الوحيد للوظيفة هو الواسطة - بالطبع . وابرز « الواسط » التي تيسر التوظيف من طريقها هو علي الميرك سكرتير صائب سلام . فهذا الفخاح نظراً لركبته وتفوهه الواسع في الجمعية يستطيع ان يوقف من يشاء وبدونه نادراً ما يستطيع طالب طب الخريف ان يظفر به .

لكن من اجل بلوغ الواسطة لا بد هنا من واسطة اخرى : المال . فالمفاح لا يؤمن وظيفة لوجه الله بل يطلب مقابلها « انعاماً » لا تقل عن ١٥٠ او ٢٥٠ ل.ل. (حسب الزبون) وعلى طالب العمل ان يستنبهها بآية طريقة فليس هذا شأن الواسطة او الجمعية « الخيرية » .

فهل تنهي عملية التهرب عند هذا الحد ؟ كلا ، فلك ان للسيرة تمة اخرى في داخل المستشفى واذا كان التضيدي قد القى بطلاب الوظيفة في داخل المستشفى بعد ان سلهب اجر شهرين سلفاً كما ذلك الا لكي تتلقه ايدي الخير وزمرته وتسلبه بوجرها شهراً ثالثاً هو حصتها من « السيرة » .

يعني ذلك ان على المستخدم حديثاً ان يعمل ثلاثة اشهر كاملة في ظل قانون العبودية - والسيرة قبل ان ينتقل الى رهاب « خيرات » الجمعية الويرة . ثلاثة اشهر من الكسد والسهر لا تذهب اجورها لاطفال ولا لنفسه ولا لوالديه المعجزين بل تذهب فقط للسي جيوب القبايات والازلام داخل المستشفى

شروط العمل : دوام مرهق ، اجور هزيلة ، حسومات لاتقصه الاسباب ..

يتوزع المرضى والمستخدمون وعندهم حوالي ١٥٠٠ على ثلاث فرق تناوب العمل على مدار ٢٤ ساعة ، ومدة عمل كل فرقة ٨ ساعات يتخللها نصف ساعة فقط (وليس ساعة كما ينص القانون) للراحة والاكل (!) اما فرقة الليل فلا استراحة لها لان المستخدمين ، كما يزعم مسؤولو المستشفى بالكون انشاء الليل ، وليس لهم ذلك حق في الراحة .

اما الاجور فيتوقف تحديدها على سن المستخدم ، اذا كان عمره اقل من ٢٠ يبدأ العمل براتب ٩٠ ل.ل. شهرياً والا خرابان ١٦٠ ل.ل. ما هو مبرر الفرق اذا كان جميع المستخدمين يقومون بنفس العمل بنفس النظم عن سنهم ؟ انه الاستغلال كما هو واضح وبمحاولة للتهرب من دفع الحد الأدنى للاجور . وعند بلوغ المستخدم الحد ٢٠ من عمره لا ينتقل اجره تلقائياً من ٩٠ الى ١٦٠ كما قد يظن بل ان عليه ملاحقة الادارة اشهرها طويلة لينال ذلك .

اما الزيادات على الاجور فنادرة واعتباطية ، وهي لا يمكن ان تزيد في كل الاحوال عن ١٠ ل.ل. او ١٥ ل.ل. اذا كان المستخدم مظلوماً . زيادة الـ ٢٨٨٥ بالقة لم تدفع ، كذلك لم تدفع زيادة الـ ١٥ بالقة وصفا زودنان قانونيين ، حتى ان بعض المستخدمين يجعل منهم كل شيء . فاذاً علينا ان اسلمر الحاجيات ترتفع باستمرار لانركنا انن ان اجر المستخدمين لا ينافس ذلك حتى في حال ازدياده ١٠ او ١٥ ل.ل. كل سنتين او ثلاثة .

الحسومات التعسفية : سرقة مكشوفة !

قد تكلمنا عن الاجور بشكل يوهي ان المستخدم يتقاضى كاملة ، لكن هذا هراء . فبالادارة ان تقيدت ببعض القوانين فيصورة شكلية فقط ، فهي ترجع دائماً لقرائنها هي ، فوائين الغاب والنهب الفوض . وابرز وسيلة تستخدمها في ذلك هي الحسومات .

فالحسومات في مستشفى المقاصد تفرض لانه مرضى في ، اذا تحدث مرضى عن رفقة ، « سحب » المراقب العام زهير ناصر او رئيسة التمريض الى الادارة حيث يتم « اجراء الازم » بحتة ، بدما من الامانات وحتى القسم ٣١٠٠٠ دون ان يسبح له بالكلام . والمويل كل الويل لمن وجد واقفاً يخضع سيجارة او يرتاح قليلاً من غناء العمل ، والمويل ايضاً لمن يكسر بدون انتباه غرضاً من اغراض المستشفى مهما كان تائها ان عليه في هذه الحال ان يدفع ثمنه مضاعفاً ثلاث مرات . واذا فقد غرض دفع كل مستخدمو القسم ثمنه مضاعفاً ثلاث او اربع مرات .

كل هذه العقوبات والحسومات تفرض بدون تحقيق وحتى بدون الاستماع للمستخدم ، والمهم ان المبالغ القاتجة منها لا تذهب الى صندوق تعاونية المستخدمين كما تنص المادة ٧١ من قانون العمل (راجع اعداد الحرية السابقة) بل الى جيوب المدير وازلامه على الأرجح . اي ان الحسومات ترتدي هنا طابع السرقة . ان المسؤولين والمرشدين والمستخدمين مجرد ان المدير وزمرته يستطيعان فرضها على اي كان دون تحقيق وتحولها من ثم بطرق ملتوية الى جيوبهم .

« الضمان الصحي » : سرقة اخرى !

تطبق ادارة المستشفى على المرشدين والمستخدمين نظاماً فريداً من نوعه لضمان الصحي . فهي تجبرهم على دفع اشتراك هذه

الاشي ٢ ل.ل. لكنها لا تمنحهم حق الاستفادة منه قبل مضي سنتين . اي ان المستخدم يدفع خلال سنتين اشتراكاً شهرياً دون ان يفيد بشيء . ليس هذا فحسب بل انه خلال هذه الفترة لا يستفيد من تعويض ايام المرض التي تنسم عليه (!) رغم ان هذا التعويض حق للمستخدمين ينص عليه القانون وليس بنحة من المستشفى او صدقة .

فاذا مضت سنتان حق للمستخدم ان يقضي اجور المرض لكن شرط ان تتم معانيته من قبل طبيب المستشفى نفسه . لكن هل يعطي طبيب المستشفى تقريراً طبياً اذا مرض المستخدم ؟ كلا ، بل غالباً يامر بالعودة الى العمل ولا يعطيه اجارة مرضية الا اذا كان لا يستطيع الوقوف على قدميه .

حقوق الخطأ تكمل ..

في هذا الجو من الارهاق والنهب والاذلال اليومي يقف من المستحيل على المريض او المستخدم الاستمرار في العمل الا في ما ندر ، فهو يتعين اول فرصة للهروب بجده والانتقال الى عمل اخر . لذلك ينبغي مستشفى المقاصد بعدم ثبات ملت للظفر في العمل ، ونادراً ما نجد مستخدماً تمتد مدة استخدامه بالسنتين .

بذلك تكمل حلقات الخطة : لسلم جسر المستخد لى دخوله (اجباره على العمل لثلاثة اشهر لحساب ازم الاقطاع السياسي) ثم سلق ما تبقى منه من طرق الحسومات وبقية المراتك المكشوفة واحاطته باستمرار بجر من الارهاب والاضطهاد يبعثه الى ترك العمل (ان لم يجد الخير الى طرده مباشرة) ، وبالتالي خلق تبدل دائم في المستخدمين يسج الجبال لتنتعج الازلام مجدداً بدواً بـ سكرتير ابيك وانتعج بآزمه في داخل المستشفى وتقدم بالقبيل في الحفاظ على قاعدة الاقطاع السياسي الانتخابية وعملية اصطباذ الاصوات . وفي جميع الاحوال توفر هذه العملية المستمرة على « الجمعية الخيرية » زيادات اجور وتعويضات وغيرها وتزيد في ارباعها

حكاية « الجمعية » ..

عام ١٩٦٨ ، اعلن مستخدمو المستشفى (المرشدين المساعدون) اضراباً عن العمل مطالبين بزيادة الاجور . كان الاضراب عفوياً ومقتداً لا تنظيم كما لم يكن للمستشفيات اية قيادة واعية او تجربة نضالية . لذلك سارعت الادارة الى ضرب الاضراب بقسوة واستجبت بالفرقة ١٦ التي بناء على العناوين التي زودت بها من الادارة طاروت الخريين في منازلهم وجبرتهم بالقوة الى المستشفى . بذلك انتج اكثر فائز ان الجمعية القوية المتمتعة بحماية الدولة وزيائنها لا يمكنها ان تستجيب لطلابها ما لم يكونوا في وضع يجربرونها فيه بالقوة على الرضوخ لطلباتهم المهرجة .

وتشبهت الادارة للامر . اسارعت في محاولة لتطويق هذا الوعي الى خلق جمعية يتنقل فيها المستخدمون بسنة اعضاء . واعتبرت الادارة ان الجمعية هي المخلوقة فقط المراجعة بقضايا المستخدمين . لكنها فرضت عليها ان تعقد اجتماعاتها « برئاسة » رئيسة التمريض وهي من زبانية الادارة وجواسيسها وحذرت من ان

اي اجتماع لا تعمره « الرئيسة » المصونة يعتبر غير شرعي . ماذا فعلت هذه الجمعية ؟ الطبيب لهكذا جمعية ان تحول الى العوبة ببسند الادارة ووسيلة لاهاء المستخدمين وتضليلهم ، اكبر دليل على ذلك انجازاتها الشهيرة : شراء سلة زهور وتعديها لاهد مسؤولي المستشفى عند مرسة (من اموال المستخدمين بطبيعة الحال (١)) . شراء سلة زهور وتعديها لاصحاب سلام عند رجوعه من الحج ...

ما هي حقوق مستخدمي المستشفى ، وكيف يناضلون لانقاذها من مقتضيها ؟ !

يمكن تلخيص مطالب مستخدمي ومعرضي المستشفى الاساسية بما يلي : ١ - زيادة الاجر ٣٠ بالقة والغاء الفقرة حسب السن . ٢ - تدرج الراتب ٢٥ ل.ل. كل سنتين . ودفع الزيادات القانونية . ٣ - فرصة الراحة ساعة لكل الاوقات وتأمين الاكل مجاناً على حساب المستشفى . ٤ - دفع الساعة الإضافية ساعة ونصف . ٥ - الحسومات على اطلاق الافتراض تقدر وفق لائحة اسعار السوق .

٦ - العقوبات . لا توضع اعتباطاً . بل يسبقها تحقيق تقوم به لجنة يكون المرشدين والمستخدمين مندوبين فيها وتضع قراراتها لرقابة وزارة العمل .

٧ - في كل الحالات ضم الحسومات الى صندوق تعاوني يديره ويشرف عليه المستخدمون والمرشدون كما يفرض قانون العمل بالمادة ٧١ منه .

٨ - دفع ايام المرض بدون تمييز . وبقاء القسم على الدوام مع الغاء الاشتراك الشهري « لضمان الصحي » .

٩ - الغياب بدون عذر : كل يوم يحسم عنه اجر يوم لا يبين وكذلك التأخير . وفي حال وجود عذر مقبول يلغى الحسم .

١٠ - دفع ايام الحداد الثلاثة على موت الرئيس عبد الصامر وفقاً لقرار الجمعية نفسها .

لكن هذه المطالب من محققة ؟ وكيف ؟ هل يمكن استخدام مستشفى المقاصد بقتزاعاً وتقوم بوساطة الجمعية - الاموية ؟ هل يمكن ان يواجهوا الجمعية الطائفية القوية وحدهم ويحصلوا منها شيئاً كثيراً ؟ بالطبع لا . ان نسالهم ونسال مستخدمي اي مستشفى اخر سوف يصاب بالفوزية اذا قل المستخدمون مغزولين عن رفاقهم يعيشون تلك نعمة الدولة الرشيق نضال مستخدمين طاع المستشفيات رغم ان مصالحهم واحدة ، فهي تعطي رخصة نقابة مستشفى الجامعة الأميركية لم تعطي رخصة لاولئك ديو ... الخ . كي تبقى مستخدمين القطاع الصحي مجزأين وضعفاء .

ان نضال مستخدمي مستشفى المقاصد لذلك لا يمكن ان ينصر الا في اطار النضال الموحد مستخدمين القطاع الصحي . فالمصالح الواحدة تقتضي نصلاً واحداً وتنظيماً واحداً . لذلك هو الضمان الذي ينبغي النضال المستمحيات ان يقبوا الصلة فيما بينهم وان ينسقوا اعمالهم ويؤثروا لجانهم الديمقراطية التي وهذا تستطيع قيادة الحركة من اجل المطالب والقابة الواحدة ..

١ - غرست الادارة اشتراك الزايب قدره ليرة شميريا . كما استطلعت امتاع البعض من الدنع لكي تحسم عليهم اجر ثلاثة ايام « كبحر للصحة » ! .

أصبح أسلوب وزير التربية غسان تويني ، في مواجهة القضايا الطلابية واضحاً : كلما وجه بمطالب وافق بسرعة مذهشة ، وطلاب بالمقابل ان يرجع المطالبون الى عملهم . بذلك تتحدد المهام ، في ظنن المدة الخام ، اللاواعية ، الوزير . من ناحية يقدم الطلاب ولجانها المتخصصة الهائلة الى مفكرات وتقارير . اي الى سياسة تعليمية واعية ! اما اذا لم يخضع الطلاب لهذا ((المنطق)) المألوف بالانحاء الفني فهم « غوغاء » كما يقول زلفه ادمون صعب في جريدة الوزير .

حسابات السلطة الفاشلة

خلال الاسابيع الفاتت لم يخضع الطلاب الثائين لهذا « اللطق » . وذلك بالاساليب دفعت تويني الى ان يخضع ما كان يفشل ، ولا شك ، ان يبقية مسطوراً . دفع بشرطه وبفرقة الـ ١٦ للحدوث الى مدرسة ثانوية رسمية .. حفاظاً على الامن . اي حفاظاً على السياسة التي اخطها الوزير : للطلاب ان يطالبوا ، وله هو ان يعمل بهده . كيف استطاع الطلاب ان يفهموا تويني الى اسقاط قناع الليبرالية والحوار ؟

كان من الواضح ان الوزير قد وجد ضالته في « اللجنة المشتركة » طلاب المصداقات والثائين . فالحلقة ، بقاعتها الطلابية ، تظل بصورة اساسية طالب المصداقات ، وما يصنف مطالبة الثائين ايام « راي عام » تفكره الصحف والاذاعة والتلفزيون ، وتتلقه اعتبار طلاب المصداقات طلاباً من الدرجة الثانية وبالطبع ، هذا هو « الراي العام » الذي يتوجه له الوزير المستقيم . ثم ان اللجنة واضحة الصلة والارتباط بجموعه ناصرية متحركة في منطقة بيروت الغربية . وهذا يجعل حوار الوزير معها غاية في السهولة : لان الحوار عندها يرتدي كل التقاليد اللبنانية : وفي وجه مجموعة طائفية المركز والمخالفات ، يثق الوزير ، ضمناً ، موقف « الطرف الاخر » منهم . وينتهي الامر محل وسط كالتقاررات التي

١ - استمرت هذه الحركة على طريقتها : وزعت الخبث ١٧ - ١٢ - بينا « بشر » فيه الطلاب بمودتها القريبة الى النشاط ، بعد ترتيب اوضاعها مع طمن مصف بمنامر طلابية نحتت حزالها .

الوصف والتبرير في ناصرية «الطليعة»



جمال عبد الناصر.. فكره ونضاله

لأن الناصرية يحمل بعد ذاته دلالة ، ذلك أن المجلة لا تتحدث عن حياة عبد الناصر وإنما تتحدث عن « فكره ونضاله » كما تقول ، ويقتالي فهي تتحدث عن الدور الذي لعبه عبد الناصر في المجال المصري والعربي والدولي . وهذا الدور كما يتجلى في مواقفه وأفكاره لا ينفصل عن ممارساته كحاكم أي ممارسات السلطة المصرية على كل المستويات : إجراءات اقتصادية ، تنظيمات سياسية ، وسائل الدعاية الإيديولوجية . فالتفصل بين عبد القاصر والنظام هي محاولة تبريرية من شأنها تفسير التاريخ بالقوايا .

— أما إذا انتقلنا الآن إلى طريقة التحليل وضمن التقسيمات التي تتبعها المجلة — فلننا نجد أنفسنا أمام الطريقة أيها التي تتبعها معظم المجلات العربية في البحث والدراسة . وهذه الطريقة هي عبارة عن قراءة وصفية للأحداث ، أفكارا ومواقف ، فتقراءة تقوم على تاريخ المواقف والهاجيم وتلخيصها بحيث يبدو الحدث مفصلا عن إطاره خارجا عن الهيئة التي تقدم العناصر الضرورية لفهمه واستفادته . وطريقة كهذه لا بد أن تسوق الباحث إلى موقف « خلقي » من القراء . وهذا ما نتجلى به مقالات المجلة ، حيث يقف الباحثون موقف النفاذ من الناصرية خلال عرضهم لمواقف عبد الناصر ومعالجاته لمختلف القضايا والمسائل .

وتجلى هذه الطريقة في التركيز على المواقف الذاتية للرئيس عبد الناصر كأن يمد القائل الذي يتحدث عن علاقة عبد الناصر بالشعب ، وبالضبط عن علاقته بالشعب والفلاحين ، إلى التشديد على أن عبد الناصر أعطى أهمية كبرى لتسوية تمثيل العمال والفلاحين في المجلس الأعلى للسلطة (المجلة) . وفي غياب التحليل الطبقي لطبيعة المجتمع المصري ، تبدو المحاولة بين انهيار سلطة الانتداب والفتح الطريق أمام سلطة الشعب أمرا طبيعيا . لأن غياب التحليل الطبقي يعني المقتصر من مصالح طبقية جديدة تجلت في نمو الوعي السياسي لدى فئة جديدة : البورجوازية الصغيرة بفرعها الإداري والمصري . كذلك يصبح التنظيم السياسي (الاتحاد الاشتراكي) الذي يحتوي مبادرة الجماهير ويشل تحركاتها إذا لم تبين العلاقة بين هذا الشكل وبين حاجة الطبقة الجديدة إلى أجهزة سياسية وإدارية لضبط الأوضاع الداخلية . وعندما نتحدث المجلة عن نظرة عبد القاصر إلى القومية العربية وموقفه من مسألة الوحدة فإنها تتحدث عن وحدة « الصف » ثم وحدة « الهدف » مهلهة بذلك دور الصراع الطبقي في تحديد هذه المسائل ، بينما لا تهمل هذا الدور في تاريخها لتتشور القومية على المستوى الأوروبي . لأن تحليل مفهوم القومية على المستوى السياسي وانطلاقا من معطيات طبقية سيؤدي حتما إلى وضع الدور الإيديولوجي الذي كان النظام الناصري يستفيد منه بطرح شعارات قومية : الدعم الجماهيري ، كسب ثقة على المناورة مع القوى الخارجية ، احتكار المبادرة السياسية في الداخل (١) .

وإذا كان البعض يفتري على هذا الطيف الذي تسوقه في الرد على المجلة بجهة أن العدد مخصص للحديث عن عبد القاصر لا عن الناصرية ، فإن الحديث عن عبد القاصر الجديفة في مصر أي بورجوازية الدولة .

١ - راجع « مراحل تطور النظام الناصري » دراسات عربية عدد إبريل سنة ١٩٧٠ .

وإذا كان القطاع العام هو ملك للشعب كما تزعم « الطليعة » ، فإن المؤسسات السياسية والإدارية التي تكونت وتوسعت لاستيعاب حاجات بورجوازية الدولة تصبح مؤسسات « دستورية وديمقراطية » يجب « المراقبة » عليها وتغييرها .

وهكذا فإنه في ظل تفسير وصف وتبريري لجهاز الدولة البيروقراطي يطسح الدور الذي يلعبه هذا الجهاز في قمع الجماهير وشل مبادراتها السياسية والمحد من تطلعاتها . كل ذلك يتم تحت خدعة إيديولوجية طالما استخدمتها الناصرية : التعبير عن مصالح الجماهير والاستجابة لتطلعاتها مستفيدة من الصراع بينها وبين القوى الرجعية في الداخل (بقايا القطاع والبورجوازية الكبيرة) ومن مواجهة الإيديولوجية في الخارج . وكل الدعاية الناصرية تقوم في الحقيقة على طمس القول الطبقي بالرغم من كل أحاديثها عن القطاع والرأسمالية الكبيرة . وهذه الخدعة فضحها ماركس في كتابه الشهير ١٨ برومير عندما وصف البورجوازية الصغيرة بأنها الطبقة التي تزعم لنفسها التعبير عن مصالح كل الطبقات ، عن مصالح « الشعب » و « الأمة » . وليس غريبا بعد ذلك أن تتحول مقولة الصراع الطبقي على يد هذه الطبقة الجديدة فيصر إلى شعارات من أمثال : الصراع الطبقي في إطار الوحدة الوطنية ، أو أذابة الفوارق الطبقيّة ، أو أن لا تحكم طبقة بقية الطبقات .

إن أزمة البورجوازية الصغيرة ، بورجوازية الدولة تمكن في التناقض بين إمكاناتها كطبقة وبين شعاراتها . لقد سرقت بورجوازية الدولة شعارات الجماهير ، وهي عاجزة كما أثبتت الوجهة العامة لقطورها عن تحقيق هذه الشعارات .. وهي لا تزال تتوكأ على العامل القومي كوسيلة إيديولوجية لحجب هذا التناقض وطبسه عن أمين الجماهير .. إلا أن حزيران سنة ١٩٦٧ كان نقطة فاصلة في تاريخ هذه البورجوازية ، فقد شق الطريق إلى كتف الفترة الأساسية في بنية أنظمة بورجوازية الدولة وعلى رأسها الناصرية ، أي عجزها عن متابعة مسيرة الجماهير نحو إقامة مجتمع ديمقراطي شعبي .

— وأخيرا لا بد من السؤال : لماذا لا نجد في أبحاث المجلة اتجاه آخر في التحليل ، اتجاهها نحو نقد تاريخي للناصرية ، أي نقد للممارسات التي كانت هذه التجربة مبدئيا لها ؟ لماذا لا نجد في المقالات أجوبة على الأسئلة التالية : الظروف التي حكمت نشوء الناصرية ، بنية النظام المصري ومراحل تطوره ، دور الناصرية في حركة التحرر العربية ، حدود التجربة الناصرية أمام مشكلات وقضايا العالم الثالث : التخلص من الاستعمار ، بخلاف أشكاله ، القضاء على التخلف : إقامة جمهوريات ديمقراطية شعبية .

إذا كانت المجلة قد طرحت في البداية المشكلة أزاء الناصرية على أنها مشكلة تجديد أو إحياء التراث الناصري ، فإنه لمن الطبيعي أن تنساق إلى هذه الطريقة الوصفية التبريرية في التحليل . إلا أن تصوير المشكلة كذلك ينطوي بعد ذاته على تصور ، على مواقف . أنه تصور الليبرال الناصري وموقفه من الناصرية ! فما هي إمكانات هذا الموقف بتقديم رؤية نقدية للحركة الناصرية ؟ وهل يسمح بالخروج من الإيديولوجية الناصرية السبى الشعارات المزيفة ؟

البرازيل

الحديث الأخير (قبل مقتله) ليوأكيم فرييرا قائد حركة التحرير الوطني البرازيلية

منذ أربعة أسابيع قس القائد الثوري البرازيلي يوأكيم كمارا فرييرا ، ولقد كانت أسباب وفاته غامضة جدا ، فقد ادعت سلطات البوليس السياسي أنه ذهب ضحية نوبة قلبية ، بينما كانت الشرطة تستعد لتوقيفه . الا أن أصدقاؤه يقولون أنه كان حيا عندما أوقف ، وأنه مات أما نتيجة التعذيب ، وأما بسبب ابتلاعه لكبسولة من سم « السيانور » .

فرييرا قائد حركة التحرير الوطنية البرازيلية التي كان قد أسسها كارلوس ماريغالا الذي اغتيل بعد أن تصب له البوليس السياسي كميناً في ١٨ تشرين ١٩٦٩ .

هذا الحديث أعطاه فرييرا قبل ثلاثة أسابيع من وفاته في مقابلة مع صحافي برازيلي اسمه لويس دو سانتوس . ويمكن القول : إن هذا الحديث يمثل « توصياته السياسية الأخيرة » .. توصيت ذات أهمية كبرى في بلد يعيش تحت سيطرة ديكتاتورية فاشية تربط ارتباطا مباشرا بالولايات المتحدة .. بلد يعبر اليسار فيه من مرحلة التفتك إلى مرحلة التوحيد .. حديث يستطيع كل نوي الاستفادة منه لأن الصراع في البرازيل واضح للغاية ، لا يتكف حوله غمباب الغشيل الذي تربطه في البلدان الأخرى إيديولوجيات « الديمقراطية البرورجوازية » .

سؤال : منذ سنة تقريبا اغتيل كارلوس ماريغالا قائد حركة التحرير الوطنية البرازيلية على يد الشرطة السياسية ومنذ ذلك الحين قلت عمليات حرب العصابات المدنية ، بينما لم تتدلع حرب العصابات الريفية التي كنتم قد أعلنت عن موعدها عام ١٩٦٩ . هل يعني كل ذلك أن احتمالات وقوع ثورة في البرازيل قد ضعفت ؟

جواب : أبدا ، إن الأسباب التي دفعتنا إلى اعتبار النضال المسلح ضرورة في البرازيل لن نغير في جوهرها .. فنحن نعيش هنا تحت سيطرة حكم فاشي يتصاعد يوما بعد يوم ، حيث تتصمر السلطات بكاملها بين أيدي فرقة صغيرة من الجنرالات ، يتعاونون مع مصالح الرأسماليين والملاكين الزراعيين الكبار والدول تجارة الرقيق التي تمارس في المكليات الريفية الكبرى الموجودة في ولايات « بارا » و « مارا » نهالو ، وميناس جيرائيس ، وماتو غروسو .

لكل هذه الأسباب للشاعر الثوري عميقة في صدور الجماهير المدنية والريفية . ولكن هذه لم تتحول حتى الآن إلى أعمال ثورية . فالتدبرون بحاجة إلى التنظيم والتوجه . ولكن من الأكيد أن الشروط المتاحة لانطلاق العنف الثوري موجودة في بلدنا .

نشهد اليوم لتدرا كيبيرا ، ويسود ان الطبقة العاملة في البرازيل قناعة من أن أي تحسين في أوضاع المعيشة لا يمكن تحقيقه طالما بقيت الديكتاتورية مسيطرة على السلطة ، ويزداد كل يوم تردد العمال الذين يفهمون أن سقوط السلطة لن يحصل إلا بالاندلاع الثورة المسلحة .

نشهد هذا الوعي السياسي أيضا في الفئات المطالعية وتردد المقتضين وتردد عدد كبير من الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى فيسيطر الأمريكيون الشماليون والحكومة على أجهزة التعليم ، وتساعده الديكتاتورية على إيجاد كليات خاصة ذات تكاليف باهظة للغاية . وتواجه الحكومة كل انتقاد أو استنكار بالحبس على الفور ، وتضطهد العلماء والمعلمين ، فيضطرون للخروج إلى المنفى ، والعمل في البلدان الأجنبية .

الفراتب تتزايد . المصانع والشركات الوسطى والصغيرة لا تستطيع الصمود فني وجه الشركات الكبرى ، وهي كلها أميركية شمالية . فتضطر على يد « حركة العصر للرسائل » التي يمر فيها الاقتصاد البرازيلي لمرحلة عالية إلى التعاون مع الرسائل الأجنبية أو إلى إعلان الانسحاب ، ويقتد بذلك البرازيليين قيادة اقتصاد بلدهم . اعتصر هيلاريو بيليرني منذ فترة ، وهو مرشح لانتخابات مجلس الشيوخ أن ٨١٪ من الشركات في ساو باولو هي شركات أميركية شمالية .

أما في الريف فالتعال كارة أيضا ، فالعمال الزراعيون الموجودين في المناطق الريفية الأكثر تطورا ، يتألون رواتب أدنى من مبلغ الرواتب القانونية المروعة . ولا تمنح لهم أية مساعدة وليس لهم أية حقوق . وهم يعيشون في ضواحي المدن الداخلية ويعرضون أنفسهم في أسواق الفعالة التي تشبه طبق الأصل أسواق العبيد القديمة .

أما في المنطقة الشمالية الشرقية فقد أدت الجاعة والبطالة إلى ياس ملايين من الأهالي الذين أخذوا يتهربون القطارات والمخازن لبحث عن الطعام فخلقت الحكومة « جهات القمل » وهي بالحقيقة « معقلات جماعية » لا يستطيع أحد أن يدخلها إلا وهو يملك تصريحاً ممن القائد العسكري ، يتألف العامل فيها أقل من نصف دولار . وتتحدث الصحف بالرغم من المراقبة عن المواطنين الذين يموتون جوعا وعن تجارة الرقيق التي تمارس في المكليات الريفية الكبرى الموجودة في ولايات « بارا » و « مارا » نهالو ، وميناس جيرائيس ، وماتو غروسو .

لكل هذه الأسباب للشاعر الثوري عميقة في صدور الجماهير المدنية والريفية . ولكن هذه لم تتحول حتى الآن إلى أعمال ثورية . فالتدبرون بحاجة إلى التنظيم والتوجه . ولكن من الأكيد أن الشروط المتاحة لانطلاق العنف الثوري موجودة في بلدنا .

سؤال : إن وجود وضع ثوري



العالم

سيحصل في المناطق الريفية . لا شك أننا نستطيع إقامة عمليات ذات أهمية كبيرة في المدن بهدف خلق صعوبات هائلة فيها للحكومة والطبقة المسيطرة . ولكننا سنبقى في المدن في موقف ضعف بالنسبة للقوات المسلحة الحكومية أما في الريف فالوضع متغير ، ولما في ذلك عدد من التجارب الملموسة . وعلى سبيل المثال نقول ، إن الحكومة استغرت في العام الماضي حوالي ثلاثة آلاف من رجالها في القوات البحرية وسلاح الجو ، ورجال البوليس في محاولة لتطويق عدد من الثوار الذين كانوا قد هربوا من سجن « ليوس دو برتو » في ولاية غوانابارا ولجأوا إلى مناطق قريبة : أتا غرادو رئيس في ولاية ريو دي جانيرو ، لتوغل الهاربون في الغابات ولم تستطع قوى القمع القلق القبض إلا على واحد منهم لأنه كان جريحا .

سؤال : هل يعني ذلك إعطاء الاهمية بأكملها لاطلاق النضال في الريف ؟

جواب : لا . إن الأشياء ليست بهذه السهولة . فالديكتاتورية مفتنة بفعالية حرب العصابات الريفية . لقد أرسلت إلى المناطق المكسوة بالغابات في ولاية برنامبوك فقط ، مئات من الجواسيس والمخبرين ، مهمتهم التجسس والإشارة إلى كل ما يبدو لهم غير طبيعي . وتشير أجهزة التجسس في فردرة التنقل من منطقة إلى أخرى . لذلك تعتبر أن أول شكل للنضال سيكون في الرحلة الأولى تشكيل عصابات محلية .

ستقوم مجموعات صغيرة بتدمير العقارات التي تدل على ملكية الأرض ، وستقوم هذه المجموعات بالسلو على مخازن التمرين والمواد الغذائية لتوزعها على الفلاحين . ستقوم أيضا بمناشبات محددة ، بتوقيف وإعدام الملاكين الزراعيين الأمريكيين الشماليين الكبار الذين يطرودون البرازيليين من أراضيهم . هذا هو نمط مما نسعى جعل المواجهات التفرعية إلى المناطق الريفية .

نريد إزالة الظلم والطغيان المسيطران على بلدنا . بعد ذلك سننتقل إلى مرحلة حرب العصابات المعقدة ، أي إلى إيجاد جيش تحرير وطني يستطيع مواجهة وقتل قوات مهمة من جيش الديكتاتوريين . في الوقت نفسه سنستكشف عمليات الفيرلا المدنية وتباشر مجموعات من الفلاحين موزعة على كافة المناطق عمليات السنف والتخريب .

سؤال : هل يعني ذلك أنك ستعتبرون الفلاحين القوة الرئيسية في الثورة البرازيلية ؟

جواب : إن حالة الفقر الفلاحية هائلة جدا . والفلاحون يشكلون قوة أساسية في الثورة . ويشتركون بسهولة في حرب العصابات الريفية لأن معظمهم ولد في المنطقة التي يحارب فيها . أما البروليتاريا فتلعب دورا رئيسيا ، ومن ناحية العدد يشكل الفلاحون قوة أساسية أيضا . أما البروليتاريا فتلعب دورا رئيسيا ، لأن مثيلها هم الذين وضعوا استراتيجيتهم النضال . إن الصعوبات الشاسعة التي تقف بوجه الطبقة العاملة في المصانع والراكز المدنية في هذه الظروف ليست مهمة جدا . لأن المصالح الجماعية هي التي تتحدد سياسة الفصائل الثورية العامة . فالبروليتاريا الموجودة في المراكز المدنية الكبرى ستدخل في الحركة عندما تصبح الحركة الثورية أكثر

موضوعي ليس كافيا لانطلاق الثورة . لقد تكلمنا عن شج عدد العمليات المدنية منذ وفاة ماريغالا . ما رأيك في هذا الموضوع ؟

جواب : هذا صحيح . إن وفاة « برتو » كما كنا نسعى كانت لنا غربة مؤلة وضاربة وليس فقط على المستوى التنظيمي . نعم بعد موته قل عدد العمليات ، وخسرنا أيضا الكثير من المناضلين . ويوجد في السجون اليوم أكثر من مائتين من وفانا البرازيليين ، ويمكن إحصاء حوالي ثلاثة أو أربعة آلاف معتقل سياسي ، مع العلم أن العدد الكامل منهم لم يعرف حتى الآن لأن البوليس لا يعلن عن توقيفهم .

سؤال : إن عددا من البيانات التي وزعت في البرازيل منذ فترة كانت تحمل توقعات منظلمات عدة ، هل يمكن الاستنتاج من ذلك أن جبهة تضم كافة المنظمات الثورية قد خلقت في بلدكم ؟

جواب : هذه البيانات المشتركة تعبر عن الحالة الفكرية « الوحدوية » التي تسيطر في بعض المنظمات وخاصة منظمة الطبقة الشعبية الثورية التي يقودها الرائد السابق كارلوس لاماركا والحركة الثورية تيرادنتيس ، وحركة ثورة ٨ تشرين وحركتنا نحن : حركة عمل التحرير الوطني .. إن التشور الذي وزعناه وكنا نقابله فيه بمقاومة الانتخابات التي كانت تستحصل في ١٥ تشرين الثاني ، قد أهد في اجتماع ضم كافة هذه المنظمات . ونحن نبدل كل جهدنا منذ أواخر السنة الماضية لإقامة عمليات مشتركة . لم توجد بعد من ناحية البداية جبهة ثورية موحدة ، ولكننا نأقون أننا نسعى على درب صحيح سيؤدي إليها .

لا شك أن هناك خلافات في وجهات النظر بين فصائل المقاومة البرازيلية حول أساليب تنظيم النضال ، ولكنها ثانوية لأننا كنا مقتنعين بأهمية التوحيد الثوري . أما فيما يخص تنظيمنا فلن نقبل إجابات أهم أي تنظيم آخر . فنقول بفكره التعاون على إقامة العمليات المشتركة . نحن نتطور الآن من مرحلة التبعثر إلى مرحلة التوحيد لكافة المنظمات . وهذا التطور ذو أهمية ونتائج كبرى للحركة الثورية في البرازيل .

سؤال : هل تعتبر أن حرب العصابات الريفية في هذه المرحلة تشكل أسلوبا إيجابيا في بلدكم ؟ يعتبر العديد أن حرب العصابات المدنية ستقوم في لعب الدور الأساسي في البرازيل حيث يقطن حوالي نصف السكان في المدن . هل تعتبر أساليب (التوباماروس) مجررا لهذه الفكرة ؟

جواب : حسب رأيي ، واستطيع القول حسب رأي رفاق ينتمون إلى منظمات تشاركها في العمل ، أن النضال الرئيسي في البرازيل

تقما ، ويصبح انهزام الدكتاتورية قريبا . فالبروليتاريا ستوجه الغربة القاسية للرجعية بتنظيمها الغرابيات وتظاهرات لدعم العمال النضال والناحيتين والمناطين عن العمل .

سؤال : هل يشكل فوز الماركسي سالفاتور البندي في انتخابات رئاسة الجمهورية أو المذاعة حول تشييل كتيلا للفترة القليلة أنه لا سيطرة للثوريين على السلطة الا بقوة السلاح ؟

جواب : الفئات الاصلاحية البرازيلية تدعي انها تستمتع الدروس من فوز اليسدي الانتخابي ، ولكنهم ينسبون ان اسباب فوزه واجبة لاحوال تختلف كل الاختلاف عن الأوضاع في البرازيل . ان التوازن النسبي للقوات السياسية في تشييل سمح الفرصة لضوء في مجلس الشيوخ ينهي الى الحزب الاشتراكي ان يروشح نفسه الى انتخابات رئاسة الجمهورية على اساس برنامج ثوري . ولو انه كان نتيجة خيبة الامل التي عمت الشعب بعد فشل شبه الاصلاحات التي كان الرئيس السابق ادواردو فردي قد اعلن عنها .

سؤال : ان الحكومة البرازيلية تقول وتكرر القول ان الاخبار المنشورة أو المذاعة حول تشييل السجنا السياسية هي كلها أكاذيب ما رأيك في ذلك ؟

جواب : ان الحكومة البرازيلية قد خلقت أجهزة خصوصية لتطهير المثقفين السياسيين في مراكز مختصة بفضية القمع والتي يسيطر عليها ويديرها الجيش بصورة مباشرة . هذه الاجهزة هي الـ « ك . د . و . د . ي » اي الركن العملي للابحاث الموجودة في غوانا بارا والاوبان في ساو بولو - عمليات باندرايتس - .

وقد تصاعدت عمليات التطهير منذ سنة ١٩٦٤ ، الى حد ان ابن جنرال مسؤول عن الامن الوطني قد ذهب ضحيته بعد توقيفه في مدينة ريو . وقد استقال والده من منصبه .

وهناك اشكال من التطهير اخرى لا يمكن للحقل تصورها . ويعاني منها حتى المشبه الذي يكون في العادة بريء مما استد اليه .

يقول وزير العدل الفريدي بوزايو من حين لآخر ان سياسات التحقيق حول قضية التطهير ولكن الواله لا تتجاوز هذا الوعد . ذلك ان المسؤولين مباشرة عن التطهير هم قواد الجيش وملازيمهم .

سؤال : ختام هل تريد ان تقضي بتصریح خاص ؟

جواب : نعم اننا نريد ان يعرف الناس اننا نقدر كل التقدير مبادرات التضامن التي ابدتها لنا كوبا والجزائر فمضت حق اللجوء السياسي لسجنا سياسيين برازيليين اغتفلوا من سجنهم . واننا نقدر كل الحركات الثورية في امريكا اللاتينية والعالم التي باستتاراتها القوية ارجعت الحكومة البرازيلية على الاطلاق بتصریحاتها حول قضية التطهير وحول النظام غير الشرعي القروض على البلاد .

ونحن مقتنعين ان نضالنا ضد الامبريالية الامريكية الشمالية ، وضد الطبقة المسيطرة البرازيلية بشكل مساهمتها الابجائية لقضية الشعوب المناضلة في العالم اجمع .

ترجمة وتقديم مروان مارون

الأزمة الأميركية .. الحماة أين ؟



الاساسي وهو الحد من التضخم المالي وان تعيد للدولار قيمته الفعلية .

ان الفضل الذي لاقته سياسة نيكسون الاقتصادية في محاربة التضخم المالي تحدد احدى الميزتين اللتين تتميز بهما الأزمة الاقتصادية الاميركية الحالية . ولكن مراقبة التضخم للتكاشف الاقتصادي يتميز هذه المرة درجة وليس نوعا فان التكاشف الاقتصادي عام ١٩٥٧ قد عرف ارتفاعا في الاسعار موازيا وانه لم يكن بنفس القوة . ولكن ما هو جديد فعلا هذه المرة هو الانفلاس الذي تشهده المؤسسات العملاقة او التهيبد بالانفلاس الذي يهيطنها . والسؤال ، هنا ، لماذا برزت هذه المشكلة بحدة الان وليس قبل ذلك ؟

للإجابة على هذا السؤال يبدو ضروريا ان ننظر نظرة على العلاقة ما بين السيولة النقدية والديون التي تراكمتها المؤسسات والاعراض في الجهاز الاقتصادي بأكمله . من المعروف انه بعد الحرب العالمية الثانية أو بعد الميزة الاقتصادية الكبيرة ان المؤسسات الافراد كانوا مطبوعين بالسيولة دون السلع ومنهم فان استعمال النقود يكون باتجاه تسديد الديون . اما في سنوات الرخاء والازدهار فان الافراد والمؤسسات يعتمدون الدين ليوسعوا استثماراتهم ومضاعفة رؤوس اموالهم . وان عملية الدين بالذات هي المسؤولة عن ازدهار الاقتصاد . ومن هنا فان الديون الخاصة قد ارتفعت بشكل غير منقطع منذ الحرب العالمية الثانية حيث لم يعرف منذ يومها الاقتصاد الا انكماش جزئيا وغير عنيف . ولم يكن هذا الارتفاع مطلقا فقط وانما بالنسبة للنمو المادي للاقتصاد كذلك .

ولنقل الديون المستهلك الاميركي بشكل متزايد . فنيما كانت الديون تنهض من دولار المستهلك الاميركي ٦ سنت عام ١٩٤٦ أصبحت الان تستهلك ٢٢ سنتا منه . ومع ان حدود هذه العملية غير معروف بالضبط فمن المؤكد انها موجودة : فالمستهلك لا يمكن ان يكون مستهلكا اذا كان ١٠٠ بالمئة من دخله يستعمل في رد الديون . وهذا يعكس بالضرورة على الاقتصاد بشكل عام فنيمة الركود . ولا تختلف المؤسسات الاميركية في هذا المضمار عن المستهلك الاميركي ولكن مقارنة نسبة السيولة النقدية في الفترة نفسها بدل مقارنة الداخل والديون تعطي صورة اوضح (تعرف نسبة السيولة النقدية بنسبة السيولة التي يمكن المؤسسة ما الحصول عليها بشكل سريع للديون القريبة الابد) . فنيما كانت نسبة السيولة عام ١٩٤٦ ٧٢ بالمئة أصبحت عام ١٩٦٩ ١٩٢ بالمئة . وهذا يشكل هبوطا دراماتيكا لما يسمى هامش الامان للمؤسسة - فنيما ان الانفلاس . ولا تنحصر هذه الازمات في المؤسسات المتوسطة بل تمتداهما وبشكل خاص الى

ونكدا فان التخفيف من هذه الازمات الاقتصادية أو منها من الانفجار يؤدي الى ان تنفخ بنية الديون بشكل يصبح معه ان تكسب بسيطة تصبها الاقتصاد ترسل هزاتنا في الجسم التقدي يكامله وتهدد بتهديمه كليا . ولذا فان اي تدابير نتجها ادارة نيكسون لا يمكن ان تعمل اكثر من ان تؤجل وقوع الانفجار . فان ضغط الديون والسيولة التي وجدت الرأسمالية الاميركية نفسها تحتها سوف تنج الى الاسوأ وتهدد بالانفجار .

الثانية الرابعة بتبرعات قراء « الحرية » لمساعدة المدرس عبد اللطيف عياد

فيما يلي نشر القائمة الرابعة بتبرعات القراء للمدرس عبد اللطيف عياد المهذب سابقه والذي يحتاج الى مبلغ ٢٥٠٠ ليرة لبنانية ليتمكن من السفر الى إحدى الدول الاشتراكية للمعالجة . . . وقد وقع خطأ في القائمة الثالثة اذ نشرنا ان المبلغ الذي وردنا من احد سائلة القيم في بيرجن - نروج هو ١٥٠ دولارا بينما الصحيح هو ٥٠ دولارا وعليه فنان مجموع التبرعات بالقوائم الثلاث كان فقط :

١٠٢٠ ليرة	مدرسة زهرة العلي
٢٥ ليرة	احمد اسكندر
٥ ليرة	شباب بعقلين
١٨ ليرة	حسن منذر
١ ليرة	سامي الغزي
١٠ ليرة	جريس بردويل
١ ليرة	ناجي يوسف
١ ليرة	اديب غناطوس
١ ليرة	سليمان راشد
١ ليرة	رجا بو عجرم
١ ليرة	كميل الضيفيني
١٥٥ قمة	١٥٥ مارك من الطلاب العرب في مدينة برنشتغال في المانية الغربية
١٠٠ ليرة	المجموع
١١٨٦ ليرة	كما وردنا ايضا مبلغ ١٠ دينار من يوغوسلافية من طالب الطب محمد برو .

ما هي المخرج التي يقمها وضع كهذا ؟ ان الحلول الجزئية التي يقدمها الاقتصاديون الاميركيون والتي تتراوح ما بين استحداث سياسة مداخل جديدة ترافق الاسعار والاجور وتجعل حدودا لا يمكن لهذه تخطيها ، وفرض حماية جبركية على سلع معينة أو إعادة ضخ العملة في السوق المصرفية كما منظر ان يقوم به نيكسون بسبب اقتراب عام ١٩٧٢ ، السنة الانتخابية الرئاسية . اذ ان هذه الحلول وغيرها تتفادى عن بواعث المشكلة الاساسية والتي لا يمكن تخطيها على هذه المستويات التي لا تنسها فعلا .

ويبقى امام الادارة الاميركية احد حلين : اما ترك الامور « للطبيعة » فيقاسي الاقتصاد أزمة كسابتها يمكنها ان تعيد الديون الى حد انني والنتيجة هي انهيار اقتصادي شامل كما حدث في الثلاثينيات ، ولكن انهيار كهذا ، ولذا فانه من الخطر انها ستتدخل في عملية انقاذ كبيرة - وهذا هو الحل الثاني - بدأت بوادها جلية في الأزمة الأخيرة . فقد شكلت هيئة ادارية حكومية تكون مهمتها انقاذ المؤسسات المشرفة على الانفلاس بشكل قروض مالية مستعجلة . ومع ان هيئة كهذا لا تزال مؤقتة سيصار الى حلها حال إعادة تنظيم الشركات المغلسة الا ان التجارب في البلدان الأخرى - ايطاليا مثلا - قد اثبتت ان هيئة كهذه سيصار الى تثبيتها واعطائها صلاحيات اوسع واوسع في عملية حماية لانقاذ الاقتصاد : سيطرة الدولة وتضخم القطاع العام الى حد قد يشق تصوره دعامة الاقتصاد الحر .

ومع ان الادارة الاميركية تصرح بان استحداث مصلحة لإعادة تنظيم المؤسسات التي تاتي صعويايت مالية لا يعني ايدا حماية الشركات المماهرة والسيولة الادارة على حساب الاموال المقترالية - اي اموال الذين يدفعون الضرائب - فان هذا الكلام يبقى قوتيسا . فالتجربة التي مرت بمثلها بلدان اخرى تدخل على انه من الصعب تعيين حدود التدخل والحماية . وان مصلحة كهذه تتوسع مضطرة بسرعة في الازمات لتمثل المرافق الاقتصادية المهمة . وان مثل ايطاليا في الثلاثينيات يشبه الى حد بعيد ما يحدث الان في الولايات المتحدة . وتجدر الإشارة هنا الى ان المصارف الإيطالية الأزمة تشكل الان ٨٧ بالمئة من المصارف كلها . وقد قامت بذلك المصلحة نفسها التي كانت مهمتها مقصرة على إعادة بناء المؤسسات المغلسة .

هذه هي الوجهة العامة التي يستحکم سير الرأسمالية الاميركية في المرحلة القادمة . ان التخطيط الذي يقع فيه مستشارو نيكسون الاقتصاديين سيؤدي بالضرورة الى الخطوات الضرورية لتحقيقها . . .

تتمت

تنته امام حركة طلابية ترفض « الحوار » المزيف !

للمصالح النقابية . هذا النموذج هو نموذج النقابات اللبنانية الفاشل عماليا ، والناجح تلبا من وجهة نظر اصحاب العمل ! - اخيرا تخفاز الهيئة التنفيذية ممثلها في لجان درس البرامج . . . بالقرعة ! لماذا بالقرعة ؟ لسبب بسيط : هو الا يتحول تعطيل القاهج الى قضية تطرح المواقف على اساسها . بذلك يصنع التعديل امرا ، يا للهلل ، سياسيا . و « العلم » يجمل السياسة ، معالي الوزير ! يجملها ، لينفذ سياسة راسمالية مهترئة ، عميلة ، ترعيبا لبسط العناصر الديمقراطية . هذا هو الفخ الساذج الذي يحاول الوزير ان يصطاد الحركة الطلابية به . كما انه يحاول ان يصطاد المعلمين . ان رفض تكريس التعليم الخاص بتوحيد النقابية ، وارساء النقابة على وجودها ضمن المدرسة ، هما قاعدة العمل الطلابي الديمقراطي .

٢ - ما تبقى محاولة مخفكة لتكريس الواقع التعليمي الحالي . فتقرير اسطفان صقر ، ككل ايدولوجية عميقة ، يبيّن نتائج على امانتي الطبقات التي ينطق باسمها . ما هو وضع تعليم اللغات الأجنبية في لبنان ؟ ما هو الصلة بين السماعات المهدورة والمردود ؟ ما هو الامداد النقائي الفعلي ؟ ما صلته بالمسائل اللغائية ؟ أسئلة يجتنبها تقرير صقر بذكاء لا يحسد عليه ، فهو ينطلق من تفاهات من نبط : « ان تعلم لغات اجنبية عدة يفرضه الواقع المعالي المعاصر » او « يرجي من الدولة » بواسطة وزارة التربية ، ان تساعد المواطن على اللغة ، من خلال تعددية اللغات ، التي المجالات العالية متحررا من مركبات القيص والعقد النفسية » . هذه هي كلمة السر : مركبات القيص والعقد النفسية !! اما صلته اللغة الأجنبية باوساط اجتماعية محددة ، اما دور اللغة الأجنبية بهزال « الثقافة » اللبنانية وضورها . . . فبرجي من الدولة بواسطة . . . هل يريها الطلاب من هذا الاسفاه . ويرجعوا الاب الكريم الى حيث هو - فائسة ؟

تنته كيف تفكر اسرائيل بحل مشكلة الفلسطينيين ؟

هي ما برزت تشدد على انها لن تسحب الا الى حدود آمنة يمكن الدفاع عنها . ولا شك ان هذه المسألة تدخل عنصرا اساسيا مقرا في فهمها لما يجب ان يكون عليه مشروع الدولة الفلسطينية . فالأوساط الإسرائيلية الحاكمة تعتقد انه سوف يكون من الصعب على دولة فلسطينية صغيرة ، محصورة في رقعة ضيقة بين الأردن واسرائيل ، ان تقدم تنازلات راسمة عن اراض يبدو واضحا ان الجيش الاسرائيلي لن يقبل الانسحاب منها ، مثل المظنون وتقليدية . كما ان قيام دولة لا تكون عيان ماضيتها سوف يجعل من تنازلها عن ارضه او منها امرا مستحيلا (فما الذي سيقضي لها او منها بعد كل تلك التنازلات ؟) .

واذا كان اهتمام اسرائيل باستفتاء القدس لا يقل ايدا عن اهتمامها بالطالب الأخرى التي ما زالت تصطب حولها ، فمن الحقني ان تنج بتفكيرها نحو عمان كي تعوض الفلسطينيين بها عن القدس ! ثم ان انصار الدولة الفلسطينية ضمن تلك الرقعة من الضفة الغربية التي توافق اسرائيل على الانسحاب منها ، سوف يكون معناه انشاء كيان عاجز عن توفير شروط

الحياة المبكئة اللبني فلسطيني من ناحية ، وقاصر من ناحية ثانية عن امتصاص نظماتهم الوطنية واستيعابها ضمن آلية تنأى بها عن مطلبها القاريخي في التحرير .

كما ان انقصار الدولة المطلوبة على فلسطين الصغيرة « وحدها من شأنه ان يحرم اسرائيل فرصة انتكاه الى قوى فلسطينية « فعلية » يمكن ان تشكل قاعدة المطالبة بها . ان رفض المقاومة لمشروع الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية - من ضمن رفضها البدني لفكرة الدولة اساسا - هو امر تضمنه اسرائيل في حماتها الان وتعاول التويض عنه بالقوة نحو « قوة ثالثة » تستطيع ان تلعب دور البديل السياسي للعمل العدائي . وهي قوة يفترض ان تشكل من بعض شرائح البورجوازية الفلسطينية والوجهاء السياسيين . ولكن هؤلاء اغتالوا مرارا تطلمع نحو دولة تكون معان مورورا . فنعلمنا قال الملك حسين ، بعد مجزرة ابلول ، انه يستعد لامام فلسطيني الضفة الغربية وضعا ذاتيا « يمكن تطويره حتى الى الاستقلال اذا هم ارادوا » ، رد عليه وزير الدفاع الاردني السابق ثور نسييه (القيم حاليا في القدس) بقوله : « انتم اقترح بضمك . فليبست فلسطين هي التي تتبع الاردن بل ان الاردن هو الذي يشكل جزءا من فلسطين » . من هنا يصبح طبيعيا ان تحاول اسرائيل صياغة مشروها بما يرضي طموح تلك الاوساط ويحقق مصالحها .

واذا كانت تلك هي اتجاهات السياسة الاسرائيلية لحل « مشكلة الفلسطينيين » فان هذه الاتجاهات لا تدور على نفسها في فراغ . وان يقرر مصيرها بالتالي الا بالعلاقة مع الصنيع الأخرى المتصورة سواء كان مصدرها النظام الاردني او الولايات المتحدة او الحزب المصري السوفياني . فهاذا عن مواقف كل تلك الاطراف .

في القتال القادم محاولة للجابة على هذا السؤال .

تنته اللامسات الاخيرة للمخطط الامبريالي . . .

ان السلطات الاستعمارية تريد القيام بعملية « تطهير » واسعة للمساحة الداخلية لكسي يصو لها الجو وتعمل بدهو . ويرافق هذا العمل في البحرين عملا مماثلا في عمان حيث تشن اجهزة الاستخبارات حملات امتصال واسعة للقائ في صفوف المواطنين في الوقت الذي يحاول فيه اجناد « القوتين » الى مسقط ، واقامهم بالاصلاح من « الداخل » .

★★★

واخيرا ماذا يحمل عام ١٩٧١ للمنطقة ؟

انه يحمل سمات مرحلة جديدة تماما ستمر فيها هذه المنطقة ، سمات مرحلة تدخل فيها الحركة الوطنية الديمقراطية في دور نضالي جديد يعبر بالدرجة الأولى عن ارتفاع مستوى الوعي السياسي ، وعلاقات ثورية ذات طراز جديد لم يسبق لهذه المنطقة ان راته من قبل ، بفعل التحول الهائل الذي يطرا على بنية المجتمع ، وبفعل الصدام الحاد الذي يتطور شيئا فشيئا في وجهه الامبريالية الانحلو - اميركية ، ان عام ١٩٧١ باختصار شديد يحمل التمييز الصارم بين الصف الوطني الديمقراطي والصف الاستعماري الرجعي ممثلا في أنظمة الحكم العشائرية المطلقة .

مخلفات معركة
رئاسة الجمهورية
في
انتخابات الماتن

رأي في أزمة
الجامعة اللبنانية
ومهمات الاتحاد

تصاعد اضطراب
المعاهد المهنية
واتشاعه

معنى الكيان
الفلسطيني
في مشروع
الملك حسين



خطاب رئيس الوزارة المصرية
امام مجلس الأمة

سامية الاهتمامات
وارستقراطية المعالجة



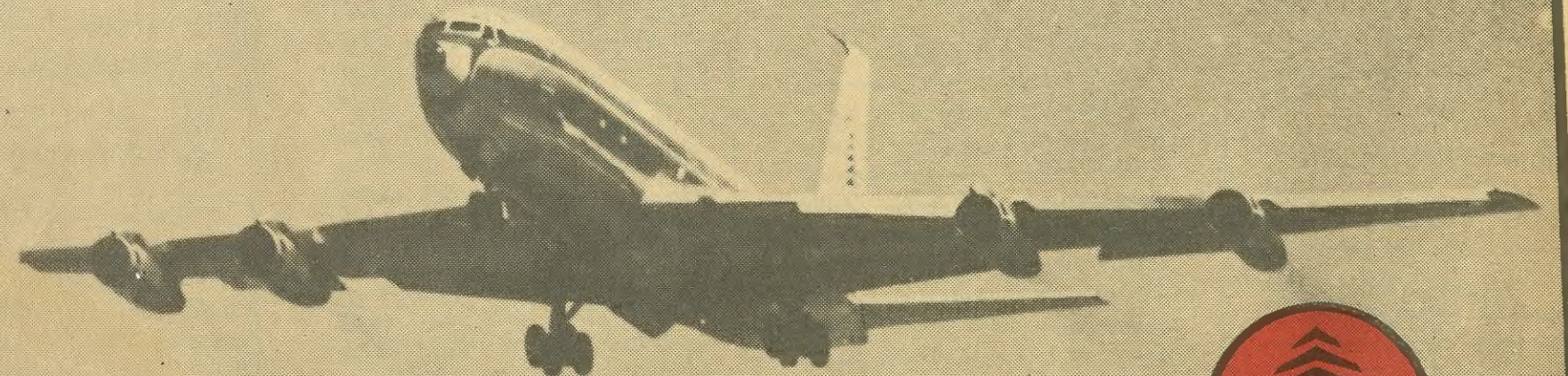
لماذا اشترك الشيوعيون
بالحكم السوري الجديد؟



٧٨ من رحلاتنا تامة بدون توقف

لا فرق في أي اتجاه انت مسافر،
فلن طائرات شركة طيران الشرق الأوسط
الخطوط الجوية اللبنانية ستنتقل
الى الجهة التي تقصدها بدون توقف.
فمن ١٣٦ رحلة تؤمنها طائراتنا
كل اسبوع الى ٣٥ بلداً
على شبكة خطوطنا تامة ١٠٦ رحلات
بدون توقف،
منها رحلات لندون
وباريس وفنكفورت
واكرا.

وقد روعي في رحلاتنا التي تامة بدون توقف
ان توفر لك منتهى الراحة والرفاهية.



راجعوا وكيل سفركم المعتمد لدى «اياتا» أو:
طيران الشرق الأوسط الخطوط الجوية اللبنانية

